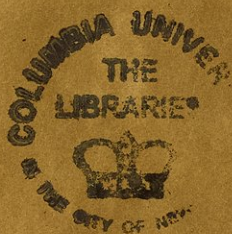


PRESSBOARD
PAMPHLET BINDER

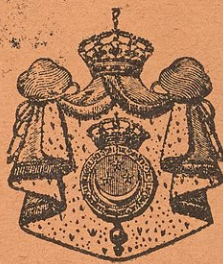
Manufactured by
GAYLORD BROS. Inc.
Syracuse, N. Y.
Stockton, Calif.



(بحث مستخرج من مجلة كلية الآداب ، المجلد الثالث العدد الأول)

أصل الخط العربي وتاريخ تطوره الى ما قبل الاسلام

خليل يحيى نامى



القاهرة

مطبعة بول باريه حارة فايد نمرة ٨ عابدين

١٩٣٥

١٤١ استاذي الجليل دكتور
محضري أقدم - سالتكم مع
تجلة التلميذ الوفي مكي
١٩٤٥ / ١٠ / ٢٤

(أصل الخط العربي وتاريخ تطوره الى ما قبل الاسلام)

خليل يحيى نامى

مقدمة

قبل أن نتكلم عن أصل الخط العربي الاسلامى يحسن بنا أن نعرض أولاً آراء العرب فى نشأة خطهم وناقشها وندلل على قيمتها من الصحة والخطأ وننظر هل بحث العرب فى ذلك بحثاً علمياً صحيحاً أم كانت آراؤهم مبنية على الحدس والتخمين وهل توصلوا إلى معرفة الأصل الذى اشتقت منه كتابتهم أم كانوا يجهلون ذلك الأصل ؟

تتلخص آراء العرب فى نشأة الخط العربي فى رأيين مشهورين :
الرأى الأول : أن الخط توقيف أى أنه ليس من صنع البشر بل أن الله سبحانه وتعالى قد علمه لأدم فكتب الكتب كلها فلما أصاب الأرض الغرق وجد كل قوم الكتابة التى يكتب بها وكان من نصيب اسماعيل الكتاب العربى .
جاء فى كتاب الصاحبى لابن فارس [طبعة المطبعة السلفية بمصر ص ٧] ما يلى : يروى أن أول من كتب الكتاب العربى والسريانى والكتب كلها آدم عليه السلام قبل موته بثلاثمائة سنة كتبها فى طين وطبخه فلما أصاب الأرض الغرق وجد كل قوم كتاباً فكتبوه فأصاب اسماعيل عليه السلام الكتاب العربى .
وكان ابن عباس يقول : أول من وضع الكتاب العربى اسماعيل عليه السلام وضعه على لفظه ومنطقه .

وجاء أيضاً في نفس هذا الموضع من هذا الكتاب ما يأتي : والذي نقول فيه إن الخط توقيف وذلك لظاهر قوله عز وجل (إقرأ باسم ربك الذي خلق الإنسان من علق إقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم .) وقال جل ثناؤه [والقلم وما يسطرون] وإذا كان كذا فليس ببعيد أن يوقف آدم عليه السلام أو غيره من الأنبياء عليهم السلام على الكتاب .

مناقشة هذا الرأي

هذا الرأي لا يحتاج الى مناقشة لسداجته وفطرته والظاهر أنه قد وضع لتفسير هذه الآيات القرآنية السابقة وللتوفيق بينها وبين النظرية العربية المشهورة التي تقول بأن اسماعيل هو أبو العرب المستعربة وأنه أول من تكلم العربية التي تعلمها من العرب المتعربة . لذلك قالوا بأن الله قد علم آدم الكتابة فكتب الكتب كلها قبل موته بثلاثمائة سنة فلما كان الطوفان ووجد كل قوم الكتابة التي يكتبها وجد اسماعيل ابو العرب الكتابة العربية فكتبها وتعلمتها منه العرب المستعربة . ولما لا يكون اسماعيل هو أول من كتب الكتابة العربية وهو أول من تكلم اللسان العربي ؟

إذا فهذا الرأي لا يقوم على حقيقة علمية ثابتة بل هو قد وضع وضعاً لتفسير الآيات القرآنية السابقة والنظريات العربية التي كانت شائعة في ذلك الزمان .

الرأي الثاني :

أن الخط اختراع ولهم في ذلك روايتان مشهورتان وهما :

١ : إن العرب قد أخذت خطها عن الحيرة والحيرة أخذته عن الأنبار والأنبار عن اليمن . جاء في الفهرست لابن النديم (طبعة مصر ص ٦ - ٧) ما يلي : وقال ابن عباس أول من كتب بالعربية ثلاثة رجال من بولان — وهي قبيلة —

سكنوا الأبنار وانهم اجتمعوا فوضعوا حروفاً مقطعة وموصولة وهم : مرامر بن مرة وأسلم بن سدره وعامر بن جدرة ويقال مروة وجدلة فأما مرامر فوضع الصور وأما أسلم ففصل ووصل وأما عامر فوضع الاعجام .

وجاء في أدب الكتاب للصولى (طبعة مصر ص — ٣٠) ما يأتى : وسئل المهاجرون من أين تعلموا الكتاب فقالوا من أهل الحيرة فسئل أهل الحيرة من أين تعلموا فقالوا من أهل الأبنار .

وجاء فى القاموس المحيط للفيروز بادى (طبعة المطبعة الاميرية ج ٤ ص ٨٨) ما يأتى : لذلك تسمى العرب خطها بالجزم لانه جزم واقتطع من المسند الحميرى . وقال الألوسى فى بلوغ الأرب (ج ٣ ص ٣٦٨) : وسمى خط العرب بالجزم لأن الخط الكوفى كان أولاً يسمى الجزم قبل وجود الكوفة لأنه جزم أى اقتطع وولد من المسند الحميرى ومرامر هو الذى اقتطعه .

مناقشة هذا الرأى

وهذا الرأى أيضاً رأى فاسد من عدة وجوه أهمها :

١ — أننا نلاحظ أثر الصنعة والاختراع فى الأسماء فهى موزونة ومقفاة — مرة — سدره — جدرة . وهذا يدل على أنها قد وضعت وضعاً وليست من نتيجة الصدفة والاتفاق .

٢ — هذه الرواية تقول بأن عامر بن جدرة هو الذى وضع الاعجام : أى أن الخط العربى فى نشأته كان يكتب بالتنقيط وهذا يخالف الواقع لأن الخط العربى فى نشأته كان يكتب من غير تنقيط كما يظهر من النقوش العربية القديمة التى سندرستها فى هذا الكتاب (انظر نقشى زبد وحران والقاهرة فى لوحة نمرة ٧)

٣ — أن الخط العربى لم يقتطع من المسند الحميرى كما تقول هذه الرواية وليس هناك أى علاقة بينهما سوى انها قد اشتقا من اصل سامى واحد كما

يظهر من مقارنة هذه الحروف الحميرية بما يقابلها من الحروف العربية القديمة التي تدل على أنها تختلف عن بعضها اختلافاً شديداً :

عرب :	ا	د	ز	ح	ى	م	ع	ف	ص	س
حمير :	𐩇	𐩈	𐩉	𐩊	𐩋	𐩌	𐩍	𐩎	𐩏	𐩐

إذا فهذه النظرية نظرية خاطئة ولعل هذا الخطأ قد نشأ عن أن العرب في عصر التدوين كانت تعرف عن طريق الروايات المتواترة أن الين فرضت خطها المسند على بعض الامم العربية الشمالية فاشتقت منه قلياً تكتب به والمقصود بذلك اللحيانيين والتموديين والصفويين لانهم قد اقتطعوا خطوطهم من المسند الحميرى فظنت العرب أن المقصود بهذه الروايات هو خطها التي تكتب به وذلك لانها كانت تجهل هذه الخطوط السابقة كما أنها كانت لا تعرف علم البحث عن النقوش وتفسيرها ومقارنة الكتابات ببعضها .

ولكن تقول هذه الرواية بأن الكتابة العربية قد أتت من الحيرة . والحيرة كما نعلم كانت تدين بالنصرانية وتكتب الخط السريانى . فهل الخط العربى قد اقتطع من الخط السريانى خصوصاً وأنهما يتشابهان في بعض الحروف والخصائص ؟

والجواب على ذلك بالنفى أيضاً فالخط العربى لم يقتطع من الخط السريانى ولم يشتق منه بل هما فرعان مختلفان قد اشتقا من أصل واحد وهو الخط الارامى المربع وما هذه الحروف المتشابهة والخصائص المتفقة التي نجدها في هاتين الكتابتين الا نتيجة لكونهما قد خضعا لظروف واحدة ومرا على ادوار متشابهة وذلك كما يتضح من هذه الكلمات السريانية وما يقابلها من الحروف العربية .

عرب هيك	ليت	شلع	ذهب	بعا	ارعا
𐩇𐩈𐩉	𐩇𐩈𐩉	𐩇𐩈𐩉	𐩇𐩈𐩉	𐩇𐩈𐩉	𐩇𐩈𐩉

ب — ان العرب قد اخذت خطها عن ملوك مدين الذين كانوا من العرب العاربة .

قال ابن النديم فى الفهرست (ص ٦) ما يلى — اختلف الناس فى أول من وضع الخط العربى فقال هشام الكلبي أول من وضع ذلك قوم من العرب العاربة نزلوا فى عدنان بن أد وأسماءهم أبوجاد . هواز . حطى . كلمون . صقفص . قريسات — هذا من خط ابن الكوفى بهذا الشكل والاعراب — وضعوا الكتاب على أسمائهم . ثم وجدوا بعد ذلك حروفاً ليست من أسمائهم وهى الثاء والخاء والذال والطاء والشين والغين . فسموها الروادف . قال وهؤلاء ملوك مدين . . . الخ . وقال ايضاً فى نفس هذا الموضع — قرأت بخط ابن ابى سعد على هذه الصورة وبهذا الاعراب أبجاد . هواز . حاطى . كهان صاغ فض . قرست . قالوا هم الجيلة الاخيرة وكانوا نزولا فى عدنان بن أد وأشباهه فلما استعربوا وضعوا الكتاب العربى والله اعلم .

مناقشة هذا رأى

وهذه الرواية أيضاً من الروايات الخرافية التى لا يقبلها العقل ولا يتصورها العلم وليس أدل على الخرافة فيها من أن صاحبها قد اخذ الترتيب الابجدى للحروف وجعله اسماء لملوك من العرب العاربة زاعماً بأنهم كانوا فى مدين وأنهم هم الذين وضعوا الخط العربى . كما أنها تدل ايضاً على أن الخط العربى كان يكتب فى نشأته بالتنقيط وهذا يخالف الواقع كما قلنا فى الرواية السابقة .

ولكن هذا رأى وإن كان من الاراء الخرافية إلا أنه يدل على أن العرب قد أخذت خطها من الانحاء الشمالية واقتطعته من كتابة شعب كان يسكن فى مدين وما يجاورها من الانحاء الشمالية للبلاد العربية .

فما هو هذا الشعب وما هى هذه الكتابة التى اشتق العرب منها هذا الخط

الاسلامى ؟ المصادر العربية لا تذكر اسم هذا الشعب ولا اسم هذه الكتابة ولكن المستشرقين توصلوا إلى معرفة ذلك فى القرن التاسع عشر الميلادى وذلك انهم قاموا برحلات علمية الى تلك الارحاء فعثروا على نقوش وكتابات تحمل اسم جماعة تعرف بالنبط كانت تسكن فى مدين وما يحاورها من الانحاء الشمالية للبلاد العربية وبعد أن قرأوا هذه النقوش ودرسوها تبين لهم بالمقارنة أنها هى الاصل الذى تفرع منه الخط العربى الاسلامى .

وأول من عثر من المستشرقين على نقوش نبطية هو John Lewis Burckhardt وذلك فى سنة ١٨٢٢م ثم اقتفى أثره بقية المستشرقين أمثال Huber — Waddington De Vogüé — Euting-Littmann الذين قاموا برحلات علمية إلى تلك الارحاء فعثروا على عدد وافر من هذه النقوش النبطية وستتكم على هذه النقوش وتاريخ العثور عليها فى فصل تال من هذا الكتاب .

الباب الاول

أصل الخط العربي

الفصل الاول

النبط

عرفنا في المقدمة أن المستشرقين وجدوا نقوشاً في الانحاء الشمالية للبلاد العربية تحمل اسم جماعة تعرف بالنبط وقد تبين لهم بعد الدرس والمقارنة أنها هي الاصل التي تفرعت منه الكتابة العربية الاسلامية . والان نتكلم في هذا الفصل عن النبط وتاريخهم وكتاباتهم وتاريخ العثور عليها بشيء من التفصيل ليكون نبزاساً نهتدى بهدية في دراسة الخط العربي .

١ : أصل النبط :

النبط قبائل عربية أغارت على بلاد آرامية فتحضرت بحضارتهم واستعملت اللغة والكتابة الأرامية في النقوش وسائر الشؤون العمرانية ولكنها ظلت تتكلم وتستعمل اللغة العربية في شؤونها وأحاديثها اليومية [محاضرات ليمان في الجامعة المصرية سنة ١٩٢٩ — سنة ١٩٣٠] Nöldeke في كتاب Euting : Nabatische Inschriften ص ٧٨ Cooke في كتاب North-Semitic Inscriptions ص XVIII من المقدمة .

ونستدل على ذلك بما يلي :

١ : يقول ديدور الصقلي : [في أواخر القرن الرابع ق.م. كانت توجد في ناحية بطرا قبائل تعيش عيشة بدوية لا تزرع ولا تحصد ولا تشرب الخمر .] وهذا يدل

٤ : وجود أثر النحو العربي في النقوش النبطية فمثلاً نرى أنهم يستعملون الفاء للترتيب كما في العربية تماماً مع أنها غير موجودة في الآرامية فيقولون مثلاً : **وبندوي فبندته ويلدهم** : أى وبنيه فبناته وأولادهم [نقش Euting. المؤرخ في سنة ١٥ م]. ويستعملون الماضي عوضاً عن المضارع في حالة الدعاء فيقولون : **لعن ذو الشرى** [نقش Eut. نمرة ٢ المؤرخ في سنة ١ ق. م.] بينما الآراميون يستعملون المضارع في هذه الحالة كما يظهر من نقشي Euting نمرة ٣٩٤ — المؤرخان في سنة ١ ق. م.]

ويستعملون أيضاً [من] بدلاً عن اسم الموصول النبطى ٦٦ فيقولون مثلاً **من يذبح** : أى من يبيع [نقش Eut. نمرة ٣ س ٤]

[Nabatäische Inschriften von Euting ص ٧٨]

ويلحقون وأوا بالأسماء التى تنونها العرب فيقولون مثلاً : **دנה كברה** **دي عبد عيديو بر كدولو** : هذا هو القبر الذى عمله عائد بن كهيل [نقش Eut. نمرة ٣] وهذه الواو لا تدخل على الأسماء الممنوعة من الصرف عند العرب كما يظهر من نقش Euting نمرة ٦ المؤرخ في سنة ١٥ م : **دנה كبراء** **واونا دي عبد منعت بر ابيص** : هذا هو القبر والمأوى الذى عملهما منعة ابن ايض وكما في نقش Euting نمرة ٩ المؤرخ في سنة ٢٦ م : **دנה كبراء دي عبد كدلو اسياء بر والو** : هذا هو القبر الذى عمله كهلان الطبيب ابن والآن .

كما نجد ياء تالحق على المضاف اليه من الاعلام المركبة مثل وهب الله في نقش Eut. نمرة ٣ حيث نراها مكتوبة هكذا وهب الهى ٩ تيم الله في نقش Eut. نمرة ٧ المؤرخ في سنة ١٦ م. مكتوبة هكذا تيم الهى . وهذه الياء نراها فى أغلب الاسماء النبطية المركبة وهى إما أن تكون عبارة عن اشباع كسرة الجر وإما أنهم كتبوها كما كتبوا الواو فى نهاية الاعلام المنونة لتساعدهم على صحة القراءة ولكن

مهما يكن من شيء فبى تدل على أن النبط كانوا يحجرون المضاف اليه أى أنهم كانوا يتكلمون العربية قبيل القرن الاول المسيحى . كما أن كل هذه الادلة تدل على أن أصل النبط قبائل عربية قد هجرت البادية الى الحضر فاختلطت بسكانها وتثقت بالثقافة الارامية واستعملت الخط واللغة الارامية فى نقوشها وسائر شؤونها العمرانية وذلك لان الارامية كانت فى ذلك الزمان لغة الحضارة والعمران ولكنهم لم ينسوا لغتهم الاصلية أى اللغة العربية بل كانوا يتكلمون ويتخاطبون بها فى احاديثهم اليومية.

٢ - النبط وتاريخهم :

النبط شعب عربى أسس فى القرون الاخيرة السابقة على ميلاد المسيح مملكة على أنقاض المملكة الادومية فى شمال البلاد العربية وجنوب فلسطين وبلاد الشام وكانت حاضرتهم الشمالية سلع وهى واقعة فى وادى موسى بالقرب من معان. ونحن نجعل اسمها النبطى اذ أننا لم نخط به فى نقوشهم التى عثر عليها الباحثون الى الان ولكن اليونانيين والرومانيين كانوا يطلقون عليها اسم Petra. أى الصخرة ومن المحتمل أن النبط احتفظت باسمها القديم Petr — أى الصخرة — الوارد فى التوراة لموضع فى بلاد أدونيم جنوب القدس وعندهم ترجم اليونانيون والرومانيون هذا الاسم الى Petra — يقول استرابون الجغرافى اليونانى القديم مايلى : وعاصمة النبط بطرا (الصخرة) كما تسمى ... الخ. (Strabo ترجمة Jones الانجليزية . مكتبة ليب الكلاسيكية . The Loeb Classical Library . مجلد ٧ . ص ٣٥١) . فن هذه العبارة يقين أنها كانت تسمى باسم الصخرة أى Petr وقد ترجم اليونانيون هذا الاسم الى Petra .

وكانت قصبتهم الجنوبية الحجر وهى تعرف الان باسم مدائن صالح وهى واقعة على سكة حديد الحجاز .

ولا يعرف العلماء شيئاً عن تاريخ النبط قبل العصر الهيلينى Hellenistic Period

ويقول المستشرق الانجليزي — Cooke في كتابه North-Semitic Inscriptions ص ٢١٥ ما يلي : أنه من المحتمل أن كلمة Na-ba-ai-ti التي كانت تطلق على قبائل عربية في The Rassam Cylinder of Assur banipal في Keilinschriftliche Bibliothek مجلد ٢ ص ٢١٦ — ٢٢٢ — تعنى الشعب النبطى وفى العصر الهيلينى نرى النبط لأول مرة على مسرح التاريخ فى عهد Antigonus انتيجون فى سنة ٣١٢ ق. م. حيث يروى ديودور الصقلى فى اخباره أنه أرسل حملتين لتأديب النبطيين كما يحدثنا أيضاً عن مقاومة جيش نبطى مؤلف من عشرة الاف رجل لجيوش انتيجون .

ثم فى القرن الثانى ق. م. نجد هذه القبائل الهمجية التى كانت تعيش فى ناحية سلع (بطرا) كما يحدثنا ديودور أيضاً قد اتحدت وأنشأت مدناً وقرى وأسست مملكة ديمقراطية على انقاض المملكة الادومية يحكمها ملك ديمقراطى .

وأول ملك نبطى يعرفه التاريخ هو حارثة الاول وقد حكم فى سنة ١٦٩ ق. م. وهو الذى لجأ اليه Jason لأن النبط كانت من اصدقاء أسرة المكابيم Maccabaeen Family (كتاب Cooke ص ٢١٦)

ثم بعد ذلك Erotimus الذى حكم من سنة ١٣٩ الى سنة ١٠٠ ق. م. وهو يعد مؤسس الدولة النبطية وقد قام بعدة غزوات فى سوريا ومصر لبطط نفوذه عليها وقد اشتبك فى الحرب مع Antiochos Grypos و Antiochos Kyzikenos وكنيوبا طرا وبطليموس Lathuros

وقد بلغت المملكة النبطية فى عهده مبلغاً من القوة أخاف اليهود وبقية الأمم المجاورة حتى أهل روما فقد خشيت على مستعمراتها فى الشرق أن تبتلعها هذه الدولة الفتية فعملت على مناهضتها والحد من سلطانها وابتدأت المنازعات بينهما فاخذ النبط يغيرون على المستعمرات الرومانية ويستولون عليها . ففى سنة ٨٥ ق. م. أغار حارثة الثالث ملك النبط على سوريا واستولى على دمشق وصك فيها

عملة باسمه . ولكن سرعان ما انتزعها منه عاهل الرومان بومبي وأعادها الى
الامبراطورية الرومانية .

وفي سنة ٢٣ ق . م . انتزع أغسطس قيصر الرومان من النبط Patanaea
و Trachonitis و Auranitis — وهي مقاطعات في جنوب سوريا وشرق
نهر الاردن — ومنحها الى صديقه هيرود العظيم ملك اليهود وذلك في حكم عبدت
الثالث ملك النبط .

وفي سنة ٩ ق . م . تولى حارثة الرابع على عرش النبط وكان محبوباً لدى
أغسطس أثيراً عنده فبدأت المنازعات وحسنت العلائق بينهما حتى أنه سمح
للرومان أن يضعوا حاميه رومانيه في المدينة النبطية Leuke Kome (المدينة
البيضاء) لصد هجمات البدو الموجهة الى الحدود المصرية (ول . تاريخ اللغات
السامية ص ١٧٢) . وقد ساعد أغسطس في الحملات التي قام بها القائد الروماني
Gallus لغزو بلاد اليمن اذ أرسل اليه سليؤس وزيره المشهور ليكون دليل
الحملة وزوده ب ١٠٠٠ جندي نبطي . غير أن سليؤس خدع Gallus لمطامع في
نفسه وسار بالحملة في طرق وعرة غير مطروقة فهلك معظم الجيش وباءت الحملة
بالفشل . وقد لاقى سليؤس جزاء خيائته في روما حيث شق هناك . (استرابون .
الترجمة الانكليزية مجلد ٧ . ص ٣٥١)

وحسنت العلائق بين حارثة الرابع وبين المملكة اليهودية واستتب السلم
بينهما حتى أن هيرود أنتيباس (ابن هيرود العظيم) تزوج ابنة ملك النبط
ولكنه سرعان ما هجرها الى هرودياس زوجه اخيه فعادت الزوجة النبطية الى
أبيها الملك الذي عمل على الاقتصاص من هيرود فتعكر جو السلم ونشأت بينهما
منازعات عنيفة . وفي سنة ٣٨ م . استولى حارثة الرابع على دمشق ويرجح أن
Caligula قد منحها له كمعربون للصدافه والسلم (Cooke ص ٢١٥) . وقد
ظلت في أيدي النبط وتحت سلطانهم حتى سنة ٦٢ م . حيث نرى فيها نقوداً

مصكوكة باسم نيرون عاهل الرومان وذلك في عهد مالك الثانى ملك النبط الذى حكم من سنة ٤٨ م الى سنة ٧١ م .

ومن هذا التاريخ عمل الرومان على تقويض المملكة النبطية والقضاء عليها فأخذوا يرسلون إليها الحملات تلو الحملات حتى تغلب عليها حاكم سوريا Cornilius Palma وهزم ربئيل الثانى [حكم من سنة ٧١ — سنة ١٠٦] واستولى على سلع [بطرا] عاصمة النبط وضمها الى المملكة الرومانية . فى سنة ١٠٦ م وبسقوطها دالت الحكومة النبطية وتقوض عرش مملكة يقول عنها استرابون مايل : يحكم سلع [بطرا] بعض الافراد من العائلة المالكة . وللملك ويل يسمى [أخ] وهى محكومة حكما منظما للغاية ومهما يكن من شىء فأثينودوروس Athenodorus وهو فيلسوف وزميل لى وقد زار مدينة السلبيين إعتاد أن يصف حكومتهم بالاعجاب وكان يقول أنه وجد كثيراً من الرومانيين وغيرهم من الاجانب يعيشون هناك وقد رأى أن الاجانب كثيراً ما يقاضى بعضهم البعض أو يقاضون الوطنيين ولكنهم لم يروطنياً يقاضى وطنياً آخر بل الكل يعيشون دائماً فى وفاق وسلام

أسماء ملوك النبط المعروفين وتاريخ حكمهم

حارثة الاول حكم في سنة ١٦٩ ق.م.

Erotimus حكم من سنة ١٣٩ إلى سنة ١٠٠ ق.م.

حارثة الثاني » في سنة ٩٦ ق.م.

عبدت Obodos الاول حكم سنة ٩٠ ق.م.

ربئيل الاول

حارثة الثالث وهو ابن عبدت الاول حكم من سنة ٨٧ إلى ٦٢ ق.م.

عبدت الثاني حكم من سنة ٦٢ إلى سنة ٦٠ ق.م.

مالك الاول » » » ٦٠ » » ٢٨ » »

عبدت الثالث » » » ٢٨ » » ٩ » »

حارثة الرابع » » » ٩ ق.م. » » ٤٠ م

مالك الثاني » » » ٤٨ م » » ٧١ م

ربئيل » » » ٧١ م » » ١٠٦ م

ح — الكتابة النبطية وتاريخ العثور عليها

تنقسم الكتابات النبطية بحسب الامكنة التي وجدت بها الى خمسة أقسام :

١ : كتابات وجدت في سلع (بطرا) عاصمة النبط

٢ : « « « البلاد المتاخمة للحجاز كالعلا والحجر

٣ : « « « بلاد حوران

٤ : « « « أودية طورسينا

٥ : « « « الممرات التجارية التي ارتادها تجار النبط ومروا بها

هذه هي الامكنة التي وجدت بها الكتابات النبطية وقد عثر عليها الباحثون مكتوبة على ألواح حجرية أو منقوشة على صخور الجبال وقد قسمها العلماء قسمين
١ : كتابات وجدت مكتوبة بخط طريف متقن ومنقوشة بدقة على الألواح

الحجرية أو الصخور ويسمى العلماء المختصون Inscriptions أى النقوش .
وأكثرها وجد في مدائن صالح (الحجر) والباقي في سلع وفي بلاد حوران كما انها في الغالب من القبريات يكتب فيها اسم صاحب القبر واسم مشيده واسماء من يدفنون فيه وفي بعض الاحيان يذكر فيها تاريخ النقش بحسب التاريخ النبطي .

٢ : كتابات وجدت مكتوبة بخط قبيح هو أشبه بالخرشة منه بالكتابة ويطلق عليها الباحثون اسم Graffiti أى الكتابات المخرشة وقد وجدت في أودية طورسينا وحوران وهي في الغالب كتابات قصيرة جداً كتبت للتذكار أو لتقريب قرايين للالهة النبطية

(تاريخ العثور على هذه الكتابات)

١ : كتابات سلع (بطرا) :

أول من زار سلع من الباحثين هو العالم الشهير جون لويس برك هارت

John Lewis Burckhardt في سنة ١٨١٢ م. وقد عثر على ثلاثة نقوش أودعها في كتابه *Travels in Syria and the Holy Land*. المطبوع في لندن في سنة ١٨٢٢ م.

ثم George P. Marsh في سنة ١٨٢٨ م. و Frazer في سنة ١٨٥٨ م. Ehn في سنة ١٨٦٢ م. وفي سنة ١٨٩٧ قام Vincent و Lagrange برحلة أثرية الى سلع فعثرا على عدد عظيم من النقوش النبطية نقلها بورق الاستمباج Estampages وقد نشر الكونت De Vogüé هذه النقوش في المجلة الاسيويه Journal Asiatique في سنة ١٨٩٧—١٧٩٨ م. في Lagrange في Revue Biblique في سنة ١٨٩٧ — سنة ١٨٩٨ .

ثم Euting و Brünnow حيث أخذوا أكثر من مائة نقش نشرت في كتاب Brünnow و Domaszewski المسمى *De Provincia Arabia* المطبوع في استراسبورج سنة ١٩٠٤ — سنة ١٩٠٩ م. و Jaussen و Savignac في ١٩٠٢ حيث عثرا على نقوش حديثه أخذها بواسطة ورق الاستمباج

وفي سنة ١٩٠٢ ظهر Corpus Inscriptionum Semiticarum. Tome I. Fascicule 3. وقد نشرت فيه الكتابات التي عثر عليها الباحثون السابقون في سلع وهي تبدأ من نمرة ٣٤٩ الى نمرة ٤٦٤

وفي سنة ١٩٠٤ — سنة ١٩١٠ قام Dalman برحلات الى سلع فعثر على ما يقرب من خمسين كتابة حديثة نشرها في كتابه *Neue Petra-Forschungen* المطبوع في Leipzig سنة ١٩١٢

هؤلاء هم أشهر الذين قاموا برحلات الى عاصمة النبط وقد عثروا على ٢٠٠ كتابة كلها من Graffiti الا ما يلي :

١ : كتابة لرئيل ملك النبط ابن . . . ت وهي مؤرخه في سنة ١٦ من حكم حارثه ملك النبط أي في سنة ٧ م وهي في Corpus تحت نمرة ٣٤٩

٢ : نقش مؤرخ في سنة ١٦ لحارثة ملك النبط أى في سنة ٧ م وهو في

Corpus تحت نمرة ٤٤٢

٣ : نقش مؤرخ في السنة الاولى من حكم عبتد الثالث ملك النبط أى في

سنة ٢٨ ق. م وهو في كتاب Dalman تحت نمرة ٩٠

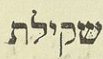
٤ : نقش طويل غير مؤرخ وهو في Corpus تحت نمرة ٣٥٠

٥ : نقش مؤرخ في سنة ٢٩ من حكم حارثة الرابع أى في سنة ٢٠ م وهو

في Corpus تحت نمرة ٣٥٤

٦ : نقش كبير مكسور مكون من ١٣ سطرا وتاريخه يرجع الى عهد ربئيل

الثاني (٧١ — ١٠٦ م) وهو في كتاب Dalman تحت نمرة ٩٢

٧ : نقش صغير ولكنه مهم لانه نجد فيه اسم ملكة نبطية تسمى 

أخت  شقيقة أخت عئيس وهو في Corpus تحت نمرة ٣٥١

٨ : نقش مؤرخ في عهد عبتد الثالث (٢٨ — ٩ ق. م) وهو في كتاب

Dalman تحت نمرة ٧٣

٢ : كتابات البلاد المجاورة للحجاز :

وهي مدائن صالح (الحجر) ، العلا ، Dedan ، تيماء ، Leukê

Komê أى المدينة البيضاء . وأشهرها مدائن صالح (الحجر) عاصمة النبط

الجنوبية حيث وجدت أكثر النقوش النبطية .

وأول من عثر على نقوش نبطية في تلك الانحاء هو Charles Doughty في

سنة ١٨٧٦ — ١٨٧٧ . وقد نشر العالم الفرنسى Renan ٢٧ نقشا منها في

سنة ١٨٨٤ م تحت عنوان :

Documents epigraphiques recueillis dans le Nord de l'Arabie par M.
Charles Doughty.

وفي نفس هذه السنة قام هوبر Huber و Euting برحلة علمية الى تيماء والحجر وقد وجدا نقوشاً جديدة نقلها بورق الاستمباج وقد نشرها — Charles Berger في سنة ١٨٨٤ تحت عنوان :

Nouvelles Inscriptions de Medain Saleh. ثم عاد Euting الى أوروبا بعد وفاة زميله Huber ونشر نقوشه التي عثر عليها في سنة ١٨٨٥ في كتابه Nabatäische Inschriften aus Arabien .

وفي سنة ١٨٩٣ ظهر : Corpus. Tome 1, Le fascicule 2

وفي سنة ١٩٠٧ و سنة ١٩٠٩ و سنة ١٩١٠ قام Jaussen و Savignac بثلاث رحلات إلى تلك الأرجاء حيث عثرا على نقوش جديدة ومهمة لم تكتشف من قبل وقد نقل كل النقوش النبطية الموجودة في تلك الانحاء بوق الاستمباج وقد نشرت في كتابهما :

Mission Archéologique en Arabie de Jérusalem au Hedjaz (Medaïn Saleh).

هؤلاء هم أشهر العلماء الذين قاموا برحلات علمية إلى تلك الأرجاء وقد عثروا على ما يقرب من ٤٠٠ نقش وهي من أتمن النقوش النبطية لانها المصدر الوحيد الذي عرف العلماء منه اللغة النبطية .

وهذه الكتابات بينها نحو ٤٠ نقشاً Inscriptions منها ٣٦ نقشاً مؤرخة من سنة ٩ ق.م إلى سنة ٧٦ م وهي منشورة في Corpus من نمرة ١٩٧ إلى نمرة ٢٢٧ في كتاب Euting من ١ إلى ٣٠ في كتاب Jaussen و Savignac من ١ إلى ١٦ و من ١٩ إلى ٣٨ .

والنقوش الأربعة الباقية كتبت في عصر متأخر عن النقوش السابقة وهي :
١ : نقش عثر عليه Jaussen و Savignac في مدائن صالح وهو مؤرخ في السنة السادسة والثلاثين لرئيسل الثاني أي في سنة ١٠٧ م . وهو منشور في كتابهما تحت نمرة ٣٢١

٢ : نقش عثر عليه Jaussen و Savignac في مدائن صالح وهو مؤرخ في السنة العشرين من المملكة العربية أى في سنة ١٢٦ م وهو منشور في كتابهما تحت نمرة ١٢٩

٣ : نقش عثر عليه الاستاذ Huber في مدائن صالح وهو مؤرخ في سنة ١٦٢ من المملكة العربية أى في سنة ٢٦٧ م وهو منشور في :
Revue Biblique, Nouv. Série 5 (1908, P. 242)

٤ : نقش عثر عليه Jaussen و Savignac في العلا وهو مؤرخ في سنة ٢٠١ من المملكة العربية أى في سنة ٣٠٦ — ٣٠٧ م. وهو في كتابهما تحت نمرة ٣٨٦

والباقي من الكتابات المخربشة : Graffiti ويوجد منها في Corpus اكثر من مائة كتابة وفي كتاب Jaussen و Savignac اكثر من ٢٥٠ كتابة وهي مهمة لاننا نعرف منها اسماء الاعلام النبطية .

٣ : كتابات بلاد حوران :

وهي بصرى و صاخد و حبران و سبيع و ضمير و أم الجمال . وأول من عثر على كتابات في تلك الانحاء هم ثلاثة من العلماء أحدهما فرنسى وهو الكونت De Vogüe والثانى انجليزى وهو Waddington و الثالث المانى وهو Wetzstein وقد نشر الكونت دى فوجى ما عثر عليه من النقوش في كتابه Syrie Centrale

وفي سنة ١٨٩٣ ظهر Corpus, Tome 1, fascicule 2

وفي سنة ١٨٩٩ م اكتشف Dussaud و Macler نقوشا في صفا وجبل الدروز ونشراها في كتابهما المسمى :

Voyage Archéologique au Safa et dans le Djebel ed-Drûz

وفي سنة ١٩٠٤ — ١٩٠٥ أرسلت جامعة Princeton بعثة أثرية برياسة العالم الألماني Littmann وقد نشر ما عثر عليه من النقوش النبطية في تلك الأنحاء في كتابه Nabataean Inscriptions. وكتابات حوران عددها ١٤٠ كتابة كلها من الكتابات المخربشة Graffiti إلا ١٢ نقشا وهي :

١: نقش عثر عليه الكونت دي فوجي ؟ ليمان ؟ جوسان في سيع وهو مؤرخ في سنة ٣٠٠ من التاريخ السلوقي أى في سنة ١٢ ق . م.
٢: نقش عثر عليه ليمان في سيع وهو مؤرخ في سنة ٣٠٨ من التاريخ السلوقي أى في سنة ٥ — ٤ ق . م وهو منشور في Semitic Inscriptions جزء ٤ ص ٩٠

٣: نقش غير مؤرخ وهو في Corpus تحت نمرة ١٦٤ وهو مهم جداً لأنه يبين الاصل الذي اشتق منه الخط النبطي

٤: نقش مؤرخ في سنة ٧ من حكم الامبراطور الروماني كلوديوس Claudius أى في سنة ٤٧ م وهو في Corpus نمرة ١٧٤

٥: نقش وجد في صلخد وهو مؤرخ في سنة ١٧ من حكم مالك الثاني ملك النبط أى في سنة ٥٦ م وهو في Corpus نمرة ١٨٢

٦: نقش وجد في صلخد وهو مؤرخ في سنة ٣٣ من حكم مالك الثاني ملك النبط أى في سنة ٧٠ م وهو في كتاب ليمان نمرة ٢٣

٧: نقش عثر عليه Daussaud ؟ Macler في أم القطين وهو مؤرخ في سنة ٢٣ من حكم ربئيل الثاني ملك النبط أى في سنة ٩٣ م وهو موجود في كتابهما تحت نمرة ٥

٨: نقش وجد في Imtan وهو مؤرخ في سنة ٢٣ من حكم ربئيل الثاني

أى فى سنة ٩٣ م وهو موجود فى كتاب : Voyage Archéologique au Safa :
تحت نمرة ٣٦

٩: لوحة وجدها العالم الالماني Moritz فى ضمير بالقرب من دمشق وهى
مؤرخة بالتاريخين السلوقى والنبطى ٤٠٥ سلوقى م ٢٤ من حكم ربئيل الثانى فى
سنة ٩٤ م وهى موجودة فى Corpus تحت نمرة ١٦١

١٠: نقش وجد فى صاخذ وهو مؤرخ فى سنة ٢٥ من حكم ربئيل الثانى
أى فى سنة ٩٥ م وهو موجود فى Corpus تحت نمرة ١٨٣

١١: نقش عثر عليه ليمان فى دير المشقوق من أعمال حوران وهو مؤرخ
فى سنة ٧ من حكم عاهل الرومان هديرانس قيصر أى فى سنة ١٢٤ م . وهو فى
Nabataean Inscriptions تحت نمرة ٢٧

١٢: نقش عثر عليه Fr. M. Abel فى بصرى وهو مؤرخ فى سنة ٤٢
بعد سقوط سلع أى فى سنة ١٤٨ م وهو منشور فى Revue Biblique سنة
١٩٠٥ > ٤ ص ٥٩٣

١٣: نقش عثر عليه الكونت دى فوجى م ليمان فى أم الجبال وهو غير
مؤرخ ولكنهما يؤرخانه بسنة ٢٧٠ م .

٤: كتابات البلاد السينائية :

وهى الكتابات التى وجدت فى أودية طورسينا ولا سيما وادى المكتب
حيث عثر فيه على أكثر هذه الكتابات . وأول من عثر على نقوش نبطية فى تلك
الأنحاء هو Burckhardt فى سنة ١٨١٢ ثم Coutell م Rozière م
De Laborde فى سنة ١٨٠٧ — ١٨٦٩ .

وفى سنة ١٨٣٢ نقل Grey ١٧٧ نقشا ثم Beer

وفي سنة ١٨٥٥ — ١٨٥٩ قام Lottin de Laval برحلة الى تلك الانحاء
فعر على ما يقرب من ٤٠ كتابة نشرها في كتابه :

Voyage dans la Péninsule Arabique du Sinaï et l'Egypte Moyenne
المطبوع في باريس سنة ١٨٥٥ — ١٨٥٩ .

وفي سنة ١٨٦٦ نقل الجغرافي Palmer ٣٠٠ كتابة .

وأشهر من جمع الكتابات السيناوية هما العالمان Euting و G. Benedite
فقد جمع الاول أكثر من ٣٠٠ كتابة نشر الثاني في سنة ١٨٨٩ في كتابه
Sinaïtische Inschriften ٦٠٠ كتابة

والكتابات السيناوية من المخربشات Graffiti وهي تقرب من ٣٠٠٠ كتابة
موجودة في Corpus, Pars secunda, Tome 1, fascicule 3 من صفحة
٣٤٩ الى ما يليها وهي كتابات قصيرة غير مؤرخة الا هذه الكتابات التالية :

١ : نقش مؤرخ في السنة الخامسة والاربعين من المملكة العربية أى في
سنة ١٥٠ م وهو في Corpus تحت نمرة ١٣٢٥

٢ : نقش مؤرخ في السنة الخامسة والثمانين من المملكة العربية أى في سنة
١٩٠ م وهو في Corpus تحت نمرة ٩٦٤ وفي كتاب Euting تحت نمرة ٤٦٣

٣ : نقش مؤرخ في عهد القياصرة الثلاثة م في سنة ١٠٠ من سقوط سلع أى
في سنة ٢٠٥ م وهو في Corpus تحت نمرة ٩٦٣ وفي كتاب Euting تحت نمرة ٤٥٧

٤ : نقش مؤرخ في سنة ١٢٦ بعد سقوط سلع أى في سنة ٢٣٠ م . وهو في
Corpus تحت نمرة ١٤٩١ م في Euting تحت نمرة ٣١٩

٥ : نقش مؤرخ في سنة ١٤٨ بعد سقوط سلع أى في سنة ٢٥٣ م وهو في
Corpus تحت نمرة ٢٦٦٦ .

وكان العلماء يظنون حتى منتصف القرن الماضى أن هذه الكتابات كتبها اليهود وهم راجعون من مصر الى بلاد كنعان وذلك لتأثرهم بقول الرحالة Cosmas Indicopleutes فى القرن السادس الميلادى حيث قال : إن الكتابات السينائية كتبها بنو اسرائيل وهم يرجعون من مصر الى بلاد كنعان .

ولكن فى سنة ١٨٦١ و ١٨٦٢ تغير هذا الظن إذ اكتشف الكونت De Vogüé نقوش حوران فظهر للعلماء أن الكتابات السينائية تشبه الكتابات الحورانية النبطية لذلك تركوا النظرية القديمة وعدوا الكتابات السينائية من الكتابات النبطية .

٥ : كتابات الممرات التجارية :

وجدت نقوش قليلة فى الممرات التجارية التى ارتادها تجار النبط ومروا بها وأهم هذه النقوش هى :

١ : نقش وجد فى Puteoli بايطاليا بالقرب من نابلس وهو مؤرخ فى سنة ١٤ من حكم حارثة الرابع أى فى سنة ٥ م وهو فى Corpus تحت نمرة ١٥٧

٢ : نقش وجد فى Puteoli بايطاليا بالقرب من نابلس وهو مؤرخ فى سنة ٢٠ من حكم حارثة الرابع أى فى سنة ١١ م وهو فى Corpus تحت نمرة ١٥٨

٣ : نقش وجد فى روما حاضرة ايطاليا وهو فى Corpus تحت نمرة ١٥٩

٤ : نقش لسليؤس وزير عبدة الثالث الذى قتل فى روما فى عهد حارثة الرابع وهو مؤرخ فى سنة ٩ ق. م وقد عثر عليه Wiegand فى مدينة Milet ميلت بأسيا الصغرى ونشره Mordtmann فى :

Sitzungsberichte der Berliner Akademie. فى سنة ١٩٠٦ ص ٢٦٠ وفسره

تفسيراً صحيحاً الى حد ما . ثم أصلح العالم الفرنسى Clermont Ganneau

- قراءة Mordtmann ونشرها في كتابه *Recueil d'Archéologique Orientale* ج ٧ ص ٣٠٥ — ٣٢٩ وقد نشر صورة فتوغرافية لهذا النقش في الجزء الثامن لوحه ٦ ثم نشره ليتمان في كتابه *Nabataean Inscriptions* ص XV من المقدمة
- ٥ : نقش وجد في أم الرصاص وهو مؤرخ في سنة ١ من حكم مالك الثاني
أى في سنة ٤٠ م وهو في *Corpus* تحت نمرة ١٩٥
- ٦ : نقش وجد في *Madaba* وهو مكون من ٨ سطور ومؤرخ في سنة ٣٦
من حكم حارثة الرابع أى سنة ٢٧ م . وهو في *Corpus* نمرة ١٩٦
- ٧ : نقش وجد في ييسان وهو في *Corpus* تحت نمرة ١٩٤
وهذه النقوش التي وجدت في أم الرصاص . ومدايا . وييسان من أحسن
النقوش وأجملها
- ٨ : نقش وجد في *Gobbe* بين حايل والجوف وهو في *Corpus* تحت نمرة ٣٤٥
-

الفصل الثاني

الكتابة النبطية وتاريخ تطورها

قلنا في الفصل السابق إن النبط قبائل عربية أغارت على الحضرة واختلطت بالأراميين وامتزجت بهم فتحضرت بحضارتهم واستعملت اللغة والكتابة الآرامية في شئونها العمرانية والان نبحت في هذا الفصل الكتابات النبطية وتاريخ تطورها وكيف أخذت تتباعد عن الأصل الأرامي حتى صارت تعرف باسم الكتابات النبطية ثم تتبع هذه الكتابات ونسير مع تطورها مؤرخين الادوار التي مرت بها حتى نصل الى الطور الاخير الذي أخذت فيه هذه الكتابات تفقد استقلالها وحريتها وصارت تعرف باسم الكتابة العربية .

لا شك في أن النبط عند ما اختلطت بالأراميين وأخذت تتعلم كتابتهم كتبت حروفاً آرامية هي أقرب الى الخريشة منها الى الكتابة وذلك لما وجدته من الصعوبة في محاسبة الحروف وتقليدها . كما أنهم كتبوها بشيء من الاختلاف يكاد لا يطابق الأصل كل المطابقة . ثم أتى بعدهم جيل آخر من النبط وتعلم هذه الخريشة في شيء من الصعوبة وجده أيضاً في تقليدها فكتب الحروف أكثر خريشة من الاولى وأبعد قليلاً منها عن الأصل وهذا طبيعي لان المنقول لا يشبه الأصل ولا يطابقه تمام المطابقة بل يختلف عنه وخصوصاً إذا كان الحاكى أو المقلد بعيد العهد بالأصل جاهلاً به . وهكذا أخذت كتابتهم تتباعد عن الأصل الأرامي رويداً رويداً حتى تميزت عنه وتحررت من نيره وصارت تعرف باسم الكتابة النبطية .

وهذا الدور أى دور الانتقال من الأرامية الى النبطية نستطيع أن نتبينه من النقوش النبطية القديمة التى كتبت فى القرن الاول قبل الميلاد وخصوصاً نقوش حوران لأنها قريية من فلسطين حيث كان يستعمل القلم العبرى الأرامى بل أنها كثيراً ما كانت تخرج من أيدي النبط وتخضع لسلطان اليهود كما حدث فى سنة ٢٣ ق.م. فى عهد عبدت الثالث ملك النبط .

أما الكتابة النبطية فنستطيع أن نتبينها وتتبع تطورها من النقوش التى كتبت فى القرنين الاول والثانى ب.م. خصوصاً نقوش مدائن صالح [الحجر] لأنها بعيدة عن النفوذ الأرامى وقريية من البلاد العربية موطن النبط ويثبتهم الاولى ثم بعد ذلك نجد الكتابة النبطية تتطور حروفها تطوراً سريعاً ومدحشاً حتى تفقد المسحة النبطية وتصبغ بالصبغة العربية كما يظهر من النقوش التى كتبت فى القرنين الثالث والرابع الميلادى كالنقوش السينائية المؤرخة ونقش الناصرة . وفى القرنين الخامس والسادس الميلادى تفتى الكتابة النبطية تماماً وتندثر ولكن روحها تبعث فى كتابة أخرى وهى الكتابة العربية الجاهلية كما نشاهد فى نقشى زبد وحران .

هذا هو مجمل تاريخ الكتابة النبطية وسندرسه بالتفصيل فى الفصول التالية وتتبع أدواره المختلفة التى ذكرناها . أى أننا سندرس فى هذا الفصل ما يأتى :

١ : نقوش حوران التى كتبت قبل الميلاد

ب : النقوش النبطية المؤرخة فى القرنين الاول والثانى ب.م

ج : النقوش النبطية المتأخرة أى النقوش التى كتبت فى القرنين الثالث والرابع الميلادى .

ودراستنا ستقتصر على النقوش المؤرخة تاريخاً واضحاً لا شك فيه والتي تساعدنا أو نستطيع بواسطتها أن نسجل التطور التاريخي للكتابة النبطية إلا بعض النقوش الغير مؤرخة التي نحتاج اليها في تتبع تاريخ هذا التطور كنقش السويداء وفهر بن سلى .

١

نقوش حوران القديمة

١

أقدم نقش نبطى عشر عليه حتى الان هو نقش السويداء الذى عشر عليه الكونت دى فوجى الفرنسى De Vogüé و ويتستين الالماني Wetzstein وادنجتون الانكليزى Waddington فى رحلتهم الاثرية الى بلاد حوران فى سنة ١٨٦١ — ١٨٦٢ م وقد نشره الكونت دى فوجى فى كتابه Syrie Centrale (لوحة ١٣ . السويداء نمرة ١) وصورته فى لوحة نمرة ١ وهذه هى قراءته بالحروف العبريه .

נפשה די חמרת די בנה לה אדינת בעלה

وترجمتها الى العربية هى كما يلى :

نصب خمرت الذى بناه لها أذينة [أذينت] زوجها

٢ [سنة ٦ — ٥ ق.م]

وجد مكسورا الى قطع صغيرة فى فناء هيكل الآله بعل سامين فى سيع بحوران وقد عشر على بعضها لاول مرة الكونت دى فوجى و دكتور شرويدر Schroeder وقد نشر الكونت De Vogüé ما عشر عليه فى كتابه

Syrie Centrale لوحة نمرة ١٣ نقش ٢ . ثم عشر على بعضها لیتمان
الالماني Littmann وقد صحح قراءة دی فوجی وأعاد تصليح النقش
ونشره في

Semitic Inscriptions, Part IV of the Publications of an
American Archeological Expedition to Syria in (1899-1900).
P. 85-90.

وفي سنة ١٩٠٤ عشر Fr. M. Raph. Savignac على تنمة هذا النقش
وهو الجزء المؤرخ وقد نشره في .Revue Biblique, 1904. P. 577.

وقد قرأه ليتسبرسكى الالماني Lidzbarski كما يلي :

דכרון טב למליכת בר אושו בר מעירו די דו בנה על בעשמינ
בירתא גויתא ובירתא בריתא ותיטרא דא ומרתא אלה ותועד
חיין בשלם שנת ٢٨٠ עד שנת ٣٠٠

هذه هي قراءة ليتسبرسكى وقد بناها على تصحيح لیتمان لهذا النقش
وقد وضع التاريخ في الاخر غير أن المعنى لا يتفق مع هذا الترتيب
لان هذا التاريخ على ما يظهر هو عبارة عن المدة التي مضت في تشييد
هذه الاشياء المذكورة في هذا النقش لذلك أظن أن مكانها الصحيح هو
بعد كلمتي **ومרתا** **أله** في السطر الثاني أى أن ترتيب النقش يكون
هكذا [وقد نشرت هذا النقش على هذا الترتيب — لوحة (١) نقش نمرة ٢] :
دכרון טב למליכת בר אושו בר מעירו די דו בנה על בעשמינ
בירתא גויתא ובירתא בריתא ותיטרא דא ומרתא **أله** שנת ٢٨٠
עד שנת ٣٠٠ ותועד חיין בשלם

وترجمته الى العربية هي كما يلي :

ذكرى طيبة للمسيكة [للمليكت] ابن أوس ابن معير الذي بنى لبعل
سامين [لبعسامين] الهيكل الداخلي والهيكل الخارجي وهذا المسرح وهذه

الأبراج التي للحراسة [من] سنة ٢٨٠ الى سنة ٣٠٠ ثم ودع الحياة بسلام.
التاريخ المذكور في هذا النقش هو التاريخ السلوقي أى أن تشييد
هذه الأجزاء المذكورة آنفاً استغرقت المدة التي بين سنة ٣٢ ق. م.
وسنة ١٢ ق. م أما تاريخ كتابة هذا النقش فهو غير مذكور فيه ولكن
مما لا شك فيه أنها بعد سنة ١٢ ق. م وليتان يقول بأنه كتب في سنة ٦
— ٥ ق. م.

٣ [سنة ٥ — ٤ ق. م]

لوحة حجرية عشر عليها ليمان شمال سيع بكيلومتر تقريبا وقد نشرها في كتاب

Semitic Inscriptions, Part IV of the Publications of an
American Archeological Expedition to Syria in 1899-1900.P. 90-93.

وهذه هي قراءته بالحروف العبرية :

١ : בשנת ٣٠٨

٢ : קציו

٣ : תעגלת בר כעמה

٤ : בר רבו בר אודו

٥ : בר רדף בר נשרו

٦ : בר עבדו עבד

٧ : מקברא דנה

٨ : דו אנתתה

٩ : רחילת בנפקת

١٠ : נפשה

وهذه هي ترجمته العربية منقولة عن ترجمة ليمان الانكليزية :

١ : في سنة ٣٠٨

٢ : قصيو Kasiù

٣ : تعجلات [Ta'agallat] ابن كعمه

٤ : ابن ربو ابن أودو

٥ : ابن رادف ابن نظرو

٦ : ابن عبدو عمل

٧ : هذا القبر

٨ : محب ؟ زوجته

٩ : رحيلة [رحيلت] على نفقة نفسه [أى على نفقته وحده]

هذه هي ترجمة ليمان وقد ترجم ١١٦ في السطر الثاني بمحب وقال بأنها قد تكون من الفعل العربي هوى أى حب ولم يترجمها بالضمير [هو] لان السياق النحوي يحول دون ذلك فكلمة ١١٦ التي في السطر السادس مفردة وكذلك كلمة ١١٦ التي في السطر العاشر .

وقال لو ترجمنا ١١٦ بالضمير هو لكان يجب أن يكون النص هكذا

١٠ وانנתה بنفكت ١١٦

وقال بعد ذلك ويجوز أن الكاتب أراد أن يقول بأنه عمل هذا القبر له ولزوجته ولكن لقلّة معرفته بالنحو الأراعى عبر عن نفسه خطأ . وهذا هو ما أميل اليه وأرجحه عن الترجمة الاولى التي لا تتفق مع السياق والمعنى وحينئذ تكون ترجمة هذا النقش هي كما يلي :

في سنة ٣٠٨ قصيو تعجلات ابن كعمه بن ربو بن أودو بن رادف بن نظرو بن عبدو عمل هذا القبر له ولزوجته رحيلة على نفقته هو وحده .

هذا النقش مؤرخ في سنة ٣٠٨ وليمان يقول بأن هذا التاريخ هو التاريخ السلوقي أى أن هذا النقش قد كتب في سنة ٥ أو سنة ٤ ق.م .

دراسة هذه النقوش

كتابة السويداء هي بلا شك أقدم الكتابات النبطية التي عثر عليها المستشرقون الى الان وهي مهمة وثمينة جداً وإن كانت غير مؤرخة لانها تدل على أن كاتبها كان قريب العهد بالكتابة الأرامية . والكونت دى فوجى يقول بأنها تشبه القلم العبرى المربع والقلم التدمرى وهما من الخط المربع الأراى الذى كان شائعاً فى تلك الانحاء واستعملته كل الشعوب التي كانت تتكلم الارامية [ومن ضمنهم اليهود] فى القرن السابق على ميلاد المسيح وقد خضع لطبيعة الشعوب وظروف محاية أخرى فتغير وتنوع ولكن هذا التغيير وهذا التنوع لم يتناول فى الحقيقة الا الشكل دون الجوهر .

Syrie Centrale — Inscriptions Semitiques P. 98.

ولكن هذه الكتابة كما يظهر لى هي أقرب الى الحروف العبرية المربعة منها الى الحروف التدمرية الا حرف الميم فانه يشبه الميم التدمرية وأنا أميل الى الاعتقاد بأن النبط عند ما اختلطت بالأراميين واستعملت كتابتهم فى شؤونها العمرانية تعلمت الكتابة العبرية الأرامية لان النبط أقامت مملكتها على أنقاض المملكة الادومية والادوميون كانوا من اليهود وكانوا يكتبون بلا شك كتبهم المقدسة بالقلم العبرى أى أن الكتابة العبرية كانت شائعة فى تلك الانحاء فلما جاء النبط واحتكوا بالأدوميين وهزموهم وكونوا مملكتهم النبطية على أنقاضها بقيت الكتابة العبرية فى تلك الأرجاء وتغلبت على المنتصرين لانهم كانوا قبائل بدوية لا حضارة لهم ولا تمدن فارغمتمهم على تعلمها وأخضعتمهم لسلطانها فأخذوا يكتبونها . وما يؤيد قولى هذا حروف هذا النقش فانها تشبه الحروف العبرية التي كانت شائعة فى ذلك العصر [انظر جدول حروف هذه النقوش وما يقابلها من الحروف العبرية

والتدمرية [وتختلف عن الحروف التدمرية فاللام والفاء هي نفس اللام والفاء
العبريتين وكذلك الالف سوى أن ضلعي الزاوية التي على يسار الخطيط قد
تقابلا وكونا مثلثاً

والحاء قد جردت من قرنها .

كذلك الشين والتاء فهما أقرب الى العبرية منها الى التدمرية

أما الهاء فاننا نجد لها شكلين : الشكل الاول **ה** هو نفس الشكل العبرى
سوى أن قرنها قد زال وتدور الخطيط الأيسر قليلاً كما في كلمة **היה** .

والشكل الثاني يشبه أيضاً الشكل العبرى غير أنه يختلف عنه في أن الخط
الأيسر قد التصق بالخط الأفقى وانحنى ذيلة من الأسفل متجهاً الى الساق الأيمن
وقد يكون هذا الشكل **ה** عبارة عن تطور للشكل الاول .

أما الياء فتبدو من أشكالها الغريبة كأنها لا تمت بصلة الى التدمرية
أو العبرية وخصوصاً الشكلين الذين في الكلمة الرابعة والسابعة ولكن
الشكل الأول الموجود في الكلمة الثانية من هذا النقش قد يساعدنا
على معرفة أصل هذا الحرف كما نستطيع بواسطته أن نتصور الأدوار التي
مر بها حتى وصل الى هذا الشكل الغريب الموجود في هذين الكلمتين

فإن هذا الشكل **י** الموجود في كلمة **יה** الأولى قد يكون هو
الشكل العبرى الذي صورته هكذا **י** غير أن الكاتب أضع التدوير الذي
في زاوية الرأس ورسمها هكذا **י** ثم خانه القلم أو انزلت منه آلة النقش
فرسمه هكذا **י** أى أن ضلع الزاوية التي على يسار الخطيط قد خرج عن
رأس الزاوية وامتد الى اليمين ثم تدورت الساق تحت رغبة الكاتب في
توجيه الحروف الى جهة اليسار فصارت هكذا **י** كما في كلمة **יה** الأولى
ثم صارت ترسم هذه الزيادة حتى ظنوا أنها أصلية فأخذوا يبتدئون منها ورسموها

هكذا 𐤀 ومنها صارت هكذا 𐤁 ثم هكذا 𐤂 كما في كلمة **אֲדִינָה** ثم هكذا 𐤃 كما هي في الكلمة الرابعة من هذا النقش .

أما الميم فهي تشبه الميم التدمرية وتختلف عن الميم العبرية . والباء قد زالت رأسها ولا نعرف هل هي تشبه الباء التدمرية أم الباء العبرية .

ومهما يكن من شيء فحروف هذا النقش تشبه الحروف العبرية المربعة غير أنها تختلف عنها بعض الاختلاف وتبتعد عنها قليلا وذلك من أثر المحاكاة والتقليد كما قلنا في بداية هذا الفصل .

أما حروف نقشى سيع فنلاحظ أن بعض الحروف تختلف قليلا عن حروف نقش السويدياء وتتميز عنها كالألف والياء واللام والميم والشين فنجد أن مثلث الألف الذى على يسار الخطيط قد أخذ يتدور كما في كلتي **גִּיְתָא** نقش ٢ ٠ **מִקְבֵּרָא** نقش ٣ سطر ٧ . ثم تتلاشى أضلاعه تماماً كما في كلمة **בִּירְתָא** نقش ٢ س ٢ .

وصارت الياء في هذين النقشين تحت تأثير رغبة الكاتب في توجيه الحروف الى ناحية اليسار الى هذا الشكل **𐤄**

ولام السويدياء لا نجدها في هذين النقشين انما نرى فيها شكلا آخر

يختلف عن الشكل الأول اختلافا يكاد يكون بيناً وهذه هي صورته **𐤅**

ولكن قد يكون هذا الشكل عبارة عن تطور للام السويدياء التي في كلمة **בַּעֲלָה**

والتي صورتها هكذا **𐤆** وذلك أن الخطيط الذى في الذيل قد التوى الى جهة

اليسار ومن هذا الشكل صار الى هذه الصورة التي نراها في نقشى سيع كما أنه

يجوز أن يكون هذا الشكل هو عبارة عن تطور اللام العبرية المربعة . **𐤇**

والميم امتد ذيل ساقه اليمنى نحو الساق اليسرى حتى التصقت بها . وصار

شكله هكذا **ד** وفي أواخر الكلمات **ד** نجد أن شكلها قد استطال كما في كلمة
דשד نقش ٢ سطلي ٣ .

وتختلف الشين في هذين النقشين عن شين السويداء فالخطيط الايمن يتصل
 بالساق اليسرى وصار لها ذيل يتجه الى اليسار متطوعاً الى الحرف الذي
 يليه كما في نقش ٣

والهاء لها شكلان الأول قديم جداً وهو هذا الشكل **ה** ونلاحظ أن
 الكاتب يستعمله في نقشي سبع في أوائل الكلمات فقط [**הה** نقش ٢ سطر ١
 حرف ٢٩ — نقش ٣ س ٨ حرف ١] والشكل الثاني هو نفس الشكل
 الذي رأيناه في نقش السويداء ويستعمله الكاتب في اواخر الكلمات
 النون — لها شكلان أيضاً الشكل الأول هو نفس شكل السويداء
 ويقصره الكاتب على أوائل وأواسط الكلمات والشكل الثاني **נ** يستعمله
 الكاتب في اواخر الكلمات وهو يختلف عن الشكل الأول في طول
 الساق .

الكاف : يستطيل شكلها وينحني من الأسفل متجهاً الى الحرف الذي
 يليه **כ** كما في نقش ٣ ثم نجد أنها تفقد قرنها وتصبح هكذا **כ** كما
 في نقش ٢

القاف : كالقاف العبرية غير أن ساقها أطول ولها ذيل ينحني الى اليسار
 الحاء : تستعيد قرنها الايمن الذي فقدته مع قرنها الأيسر في نقش
 السويداء وينحني ساقها الايسر من الاسفل متجهاً الى اليسار .

الباء والعين والفاء : لا تختلف عن حروف نقش السويداء وحروف
 القلم العبرى المربع

الدال والراء : تفقد قرونها .

هذه هي دراستنا لحروف هذه النقوش ويتبين منها ما يلي :

١ : أن حروف نقشى سيع نمرة ٢ و ٩ نمرة ٣ تختلف عن حروف نقش السويداء وتبتعد عن الاصل العبرى ابتعاداً يكثر في بعض الحروف ويقل في البعض الآخر .

٢ : أن بعض الحروف لها شكلان مختلفان الأول يستعمل في أوائل وأواسط الكلمات والثاني في أواخر الكلمات وذلك لان الكاتب يريد أن يجعل فاصلاً بين كل كلمة وأخرى .

٣ : أن بعض الحروف أخذت تتجه نحو اليسار وذلك لان الكاتب يريد أن يربط حروف الكلمة ببعضها كما يظهر في كلمة ٢٢ في كل من نقشى سيع . ولعل ظهور هذه الرغبة في كلمة ٢٢ قبل غيرها من الكلمات هو أن النبط تستعملها كثيراً لانها أمة عربية تعز بالنسب وتفخر به كما يتجلى ذلك في نقش ٣ حيث تشغل سلسلة النسب نصف النقش تقريباً .

ومهما يكن من شيء فإن حروف نقشى سيع تختلف عن نقش السويداء وتبتعد عن الاصل العبرى وذلك من أثر المحاكاة والتقليد كما نشأ أيضاً من توجيه الحروف نحو اليسار والتمييز بين الحروف التي تكتب في أوائل وأواسط الكلمات والحروف التي تكتب في أواخرها

بعد ذلك ننتقل الى دراسة النقوش النبطية التي كتبت في القرنين الاول والثاني الميلادى وسوف نلاحظ فيهما نمو هذه الظواهر نمواً مطرداً

النقوش النبطية المؤرخة في القرنين الأول والثاني الميلادى

سنختار ستة نقوش من نقوش العلا والحجر المؤرخة في القرن الاول الميلادى وندرسها في هذا الفصل لنستطيع بواسطتها أن نتبع تطور الخط النبطى وأن تبين فيها الظواهر التى رأيناها فى نقوش حوران السابقة ثم ندرس نقوش القرن الثانى وهى عبارة عن ستة نقوش وجد اثنان منها فى مدائن صالح وواحد فى دير المشقوق بحوران والرابع وجد فى بصرى بالشام والخامس والسادس وجدا فى شبه جزيرة طورسينا ثم بعد ذلك ندرس كل النقوش المؤرخة فى هذين القرنين ونضع لحروفها جدولاً مؤرخاً ليساعدنا على تأريخ الكتابة النبطية . وهذه النقوش التى سندرسها هى :

٤ [٩ ق . م . ٠]

وجد فى العلا وهو مكتوب فى السنة الاولى من حكم حارثة الرابع ملك النبط الملقب بمحب أمته أى فى سنة ٩ ق . م . وهو فى كتاب Euting : Nabatäische Inschriften تحت نمرة ١ وفى Corpus تحت نمرة ٣٣٢ ، وصورته منقولة عن نسخة Euting وهى فى لوحة نمرة ٢ نقش ٤ وهذه هى قراءته بالحروف العبرية وترجمتها بالعربية :

١ : דא נפשא די אב? בר

٢ : מקימו בר מקימ-אל די בנה

٣ : לה אבוהי בירח אלול

٤ : שנת / لחרתת מלך נבמו

وترجمتها الى العربية هي :

- ١ : هذا هو قبر ؟ ابن
- ٢ : مقيم ابن مقيمئيل الذى بناه
- ٣ : له أبوه فى شهر أيلول
- ٤ : سنة ١ لحارثة ملك النبط

٥ [سنة ١ ق م ٠]

وجد فى مدائن صالح وهو مؤرخ فى السنة التاسعة من حكم حارثة الرابع
أى فى سنة ١ ق م ٠ وهو فى كتاب Eut. Nab. Inschr. تحت نمرة ٢
وصورته منقولة عن نسخته وهى فى لوحة نمرة ٢ تحت نمرة ٥

- ١ : دנה كبرא די עבד עידו בר כהילו בר
- ٢ : אלכסי לנפשה וילדה ואחרה ולמן די ינפק בידה
- ٣ : כתב תקף מן יד עידו קים לה ולמן די ינתן ויקבר בה
- ٤ : עידו בחידי בירח ניסן שנת תשע לתרתת מלך
- ٥ : נבטו רחם עמה ולענו דושרא ומנותו וקישא
- ٦ : כל מן די יזבן כפרא דנה או יזבן או ירהן או ינתן או
- ٧ : יוגר או יתאלף עלודי כתב כלה או יקבר בה אנוש
- ٨ : להן למן די עלא כתיב וכפרא וכתבה דנה חרם
- ٩ : כחליקת חרם נבטו ושלמו לעלם עלמין

وترجمتها الى العربية هي كما يأتى :

- ١ : هذا هو القبر الذى عمله عائد ابن كهيل

- ٢ : ابن الكسى لنفسه ولاً ولاده ولذريته ولمن أخرج بيده
- ٣ : كتابة تفويض من يد عائذ قائماً عليه ولمن أذن له بأن يقبر فيه
- ٤ : عائذ فى حياته فى شهر نيسان فى السنة التاسعة لحارثة ملك
- ٥ : النبط محب أمته ولعن ذو الشرى ومناة وقيسى
- ٦ : كل من باع هذا القبر أو اشتراه أو رهنه أو وهبه أو
- ٧ : أجره أو ألف عليه أى كتابة أو قبر فيه إنساناً
- ٨ : إلا من ذكر فى أعلاه وهذا القبر وكتابه حرام
- ٩ : كشرية تحريم النبط وبني سلام الى أبد الابدين

٦ [١٦ م]

وجد فى مدائن صالح وهو مؤرخ فى السنة الخامسة والعشرين من
حكم حارثة الرابع ملك النبط أى فى سنة ١٦ م وهو فى
Eut. Nab. Inschr. تحت نمرة ٧ وصورته منقولة عن نسخته وهى فى لوحة نمرة ٣ تحت نمرة ٦

وهذه هى قراته بالحروف العبرية :

- ١ : דנה כפרא די עבד תימאלהי בר
- ٢ : חמלת לנפשה ויהב כפרא דנה לאמה
- ٣ : אנתתה ברת גלהמו מן זמן שטר
- ٤ : מוהבתא די בידה די תעבד בה כל די תצבא
- ٥ : מן ٢٦ באב שנת ٢٥ לחרתת מלך נבשו
- ٦ : רחם עמה

وترجمتها الى العربية هي :

١ : هذا هو القبر الذى عمله تيم الله ابن

٢ : حملة [أو حامله أو حمالة] لنفسه وقد وهب هذا القبر لامة

٣ : زوجته ابنة جلم من يوم وثيقة

٤ : هذه الهبة التى فى يديها والتى تخولها أن تعمل بها كل ما تريد

٥ : من ٢٦ من شهر آب من السنة الخامسة والعشرين لحارثة ملك النبط

٦ : حب أمته .

٧ سنة [٣٦ م]

وجد فى مدائن صالح وهو مؤرخ فى سنة ٤٥ من حكم حارثة الرابع ملك النبط
أى فى سنة ٣٦ م وهو فى كتاب Eut. Nab. Inschr. تحت نمرة ٨ وصورته
منقولة عن نسخته وهى فى لوحة نمرة ٣ تحت نمرة ٧ وهذه هى قراءته
بالحروف العبرية :

١ : دנה כפרא די עבדו ענמו בר גזיאת וארסכס(ה)

٢ : ברת חימו אסרתנא על רומא וכלבא

٣ : אחיה פלענמו תלת כפרא וצריחא דנה

٤ : ולארסכסה תלתין תרין מן קברא וצריחא

٥ : וחלקה מן גוחיא מדנחא וגוחיא

٦ : ולענמו חלקה מן גוחיא מדח ימינא

٧ : וגוחיא די בה להם ולילדהם אצדק באצדק

٨ : ביח מבש שנת ٤٥ لחרתת מלך נבטو

٩ : רחם עמה אפתח בר פסלא עבד

وترجمتها إلى العربية هي كما يلي :

- ١ : هذا هو القبر الذي عمله غانم ابن جزيئة [جزيئت] وأرسكسة
- ٢ : بنت خيام الأبرتجا [الجنرال] على رومي وكلبي
- ٣ : أختها فلغانم ثلث القبر وهذا الضريح
- ٤ : ولأرسكسة الثلثان من القبر والضريح
- ٥ : ونصبيها من الجوخات [الحفر] هو الشرق [الجانب الشرقى] والحفر [التى هناك]
- ٦ : ولغانم نصيبه من الجوخات التى فى شرق الجنوب [الجنوب الشرقى]
- ٧ : والجوخات التى به [القبر] لهم ولأولادهم طبقة طبقة
- ٨ : فى شهر طبت من السنة الخامسة والأربعين لحارثة ملك النبط
- ٩ : محب أمته . صنعه أفتح ابن [عبد عبدت] النحات

٨ [سنة ٥٥ م]

وجد فى الحجر [مدائن صالح] وهو مكتوب فى سنة ١٧ من حكم مالك الثانى ملك النبط أى فى سنة ٥٥ م وهو فى كتاب Eut. Nab. Inschr. تحت نمرة ٢٥ وصورته منقولة عن نسخة Euting وهو فى لوحة ٤ نمرة ٨ وهذه هى قراءته بالحروف العبرية :

- ١ : دנה כפרא די לעבדא ועליאל וגדו
- ٢ : בני עותו ולאהכלי אמדם
- ٣ : ברת חמין ולמן ינפק בידה
- ٤ : כתב תקף די יתקבר
- ٥ : לדם ולאחרדם בשנת ١٧ למלכו

وترجمتها الى العربية هي كما يأتى :

١ : هذا هو القبر الذى لعبد وعليل وجدو

٢ : أبناء غوث ولا هكلى أمهم

٣ : بنت حيان ولمن يخرج بيده

٤ : كتاب تفويض ليدفن فيه

٥ : لهم ولذريتهم من بعدهم فى السنة السابعة عشر لمالك .

٩ [سنة ٧٦ م]

وجد فى مدائن صالح [الحجر] وهو مكتوب فى السنة الخامسة من حكم

ربئيل الثانى ملك النبط أى فى سنة ٧٦ م . وقد عثر عليه Savignac و Jaussen

فى سنة ١٩٠٧ وهو منشور فى كتابهما :

Mission Archéologique en Arabie de Jérusalem au Hedjaz..... etc.

تحت نمرة ٢٢ وصورته منقولة عن نسختها وهى فى لوحة نمرة ٤ نمرة ٩

وهذه هى قراءته بالحروف العبرية :

١ : دנה כפרא די למגירו גחרעא בר

٢ : מגירו לה ולאחרה די יתקברון

٣ : בה לעלם אצדק באצדק פדא ביום

٤ : עשרה ושבעה בשיון שנת חמש לרבאל

٥ : מלך נבט

وترجمتها الى العربية هي كما يلي :

١ : هذا هو القبر الذى لمجير جحرع ابن

٢ : مجير له ولذريته من بعده وهم الذين يدفنون

- ٣ : فيه الى الأبد طبقة طبقة فهذا في اليوم
٤ : السابع عشر من سيوان من السنة الخامسة لرئيل
٥ : ملك النبط

نقوش القرن الثاني

١٠ [سنة ١٠٧ م]

عثر عليه Jaussen و Savignac في مدائن صالح [الحجر] وهو مكتوب
في سنة ٣٦ من حكم رئيل الثاني ملك النبط أى في سنة ١٠٧ م وهو منشور في
كتابهما Mission Archéologique en Arabie..... etc. تحت نمرة ٣٣١
وصورته منقولة عن نسختها وهي في لوحة ٤ تحت نمرة ١٠ وهذه هي قراءته
بالحروف العبرية :

١ : שלם בנרת בר בדר

٢ : בשנת ٣٦ לרבאל

وترجمتها الى العربية هي كما يلي :

١ : سلام بجرة [بجرت] ابن بدر

٢ : في سنة ٣٦ لرئيل

١١ [سنة ١٢٤ م]

عثر عليه ليمان في دير المشقوق من أعمال حوران وهو مؤرخ في السنة
السابعة من حكم عاهل الرومان هديرانس قيصر أى في سنة ١٢٤ م. وهو منشور
في كتاب ليمان Nabataean Inscriptions تحت نمرة ٢٧ . وصورته منقولة عن
نسخة ليمان وهي في لوحة ٥ تحت نمرة ١١ وهذه هي قراءته بالحروف العبرية

- ١ : دנה חמנא די עבד מעירו בר עקרב
 ٢ : [בבת אשדו ? אלהא אלה מעינו שנת שבע להדרנים קיסר
 وترجمتها الى العربية هي كما يأتي :

- ١ : هذا هو مذبح النار الذي عمله معير ابن عقرب
 ٢ : في بيت أسد الآلهة معين في السنة السابعة لهديانيس قيصر .

١٢ [سنة ١٢٥ م]

عثر عليه Savignac & Jaussen في مذائن صالح وهو مؤرخ في سنة ٢٠ بعد
 سقوط سلع أي في سنة ١٢٥ م وهو منشور في كتابها تحت نمرة ١٥٩ . وصورته
 منقولة عن نسختها وهي في لوحة ٤ تحت نمرة ١٢
 وهذه هي قراءته بالحروف العبرية :

١ : צנח שעדאלהי

٢ : ٢٠ [ל] הפרכיא

وترجمتها الى العربية :

١ : صنم سعد الله

٢ : في سنة ٢٠ من الولاية [العربية الرومانية]

١٣ [سنة ١٤٨ م]

عثر عليه Fr. M. Abel في بصرى وهو مؤرخ في سنة ٤٢ من سقوط
 سلع أي في سنة ١٤٨ م . وهو منشور في Revue Biblique سنة ١٩٠٥ > ٤٠ .
 ص ٥٩٣ . وصورته منقولة عن صورة Abel وهي في لوحة ٥ تحت نمرة ١٣
 وهذه هي قراءته العبرية :

- ١ : [دנה] מסגדא די קרב
- ٢ : [י] מלך בר משכו לדוש
- ٣ : רא ארעא על שלמה
- ٤ : ושלם בנוהי ודא
- ٥ : ביום חד בסיון
- ٦ : שנת ٤٢ לה
- ٧ : [פרכיא].

هذه هي قراءة ليتسبرسكي [Ephemeris > ٢ ص ٢٦٢] أما Abel فقد
قرأ السطر الخامس هكذا :

צבו מחר בנימן

ولكن أشكال الحروف تبين خطأ هذه القراءة وخصوصاً حرف السامخ
فهو واضح وضوحاً ظاهراً كما أن كلمة ודא التي في السطر الرابع لا تتفق مع
السياق إذا قرأنا بقراءة Abel

وترجمة هذا النقش الى العربية هي كما يلي :

- ١ : هذا هو المعبد الذي قربه
- ٢ : يملك ابن مشكو لذى الش
- ٣ : رى [أعرأ] لسلامه
- ٤ : وسلام أبنائه وهذا
- ٥ : في اليوم الأول من نيسان
- ٦ : سنة ٤٢ للـ
- ٧ : ولاية .

١٤ [سنة ١٥٠ م]

وجد في شبه جزيرة طورسينا وهو مؤرخ في سنة ٤٥ من سقوط سلج
[بطرا] أى في سنة ١٥٠ م. وهو منشور في Corpus تحت نمرة ١٣٢٥ وصورته
منقولة عن نسخة Corpus وهو في لوحة ٥ تحت نمرة ١٤ وهذه هي قراءته
بالحروف العبرية :

١ : שלם שעדאלהי בר גרמאלבעלי בר

٢ : בחגה בשנת ארבעין וחמש.
وترجمتها الى العربية هي كما يأتي :

١ : سلام سعد الله ابن جرم البعل ابن

٢ : بحجه في سنة خمس وأربعين .

١٥ [سنة ١٩٠ م]

وجد في وادى المكتب بطورسينا وهو مؤرخ في سنة ٨٥ من سقوط سلج
أى في سنة ١٩٠ م. وهو منشور في Corpus تحت نمرة ٩٦٤ في
Euting. Sinaïtische Inschriften تحت نمرة ٤٦٣ . وهو منشور في لوحة
٥ تحت نمرة ١٥ . وهذه هي قراءته بالحروف العبرية :

١ : בריך ואלו בר שעדאלהי

٢ : דא בשנת ٨٥ להפרניה די

٣ : בה אחרבו ע[רב]יא ארעא

وترجمتها العربية هي :

١ : مبارك وأهل ابن سعد الله

٢ : هذا في السنة الخامسة والثمانين من الولاية التي

٣ : فيها خرب العرب الأرض .

دراسة هذه النقوش



في سنة ٩ ق.م. نجد أن الالف تختلف عن ألف نقوش حوران السابقة اختلافاً شاسعاً يبدو لمن يراه لأول وهلة أنه لا يمت بصلة اليه ولكنه في الحقيقة هو عبارة عن تطور سريع لهذا الحرف فالمثلث الذي على يسار الخطيط قد تدور حتى تلاشت أضلاعه تماماً وأخذ الخطيط يتزحزح حتى التصق بالرأس أي صار هكذا  [انظر نقش ٤ لوحة ٢]

في سنة ١ ق.م. له شكلان شكل يستعمله الكاتب في أوائل وأواسط الكلمات وهو الشكل الذي رأيناه في النقش السابق وشكل آخر غريب يستعمله الكاتب لأول مرة في هذا النقش في أواخر الكلمات [انظر نقش ٥ لوحة ٢] وهذه هي صورته  كما في [ س ٨]  كما في  س ٥ حرف ٢٠]  [ س ١ حرف ٧] وهذا الشكل يشبه الشكل العبري الحديث  ويجوز أنه كان مستعملاً بين اليهود في ذلك الزمان فاقتبسه النبط واستعملوه في أواخر الكلمات .

وهناك شكل ثالث مستعمل في آخر كلمة  [س ٦ ح ١٤] وهذه صورته  وهو نفس الشكل الاول غير أن الخطيط قد قطع الشكل البيضاوي بالقرب من الرأس

في سنة ١٦ م. الشكل الثاني لا نجده مستعملاً الا في آخر كلمة  [انظر نقش ٦ لوحة ٣ سطر ١] أما في أواخر الكلمات  [س ٢ ح ١٧]

٢٠ מודבתא [س ٤ ح ٦] ٢١ תצבא [س ٤ الحرف الاخير] فالكاتب يستعمل الشكل الاول الذي تبتدأ به الكلمات .

في سنة ٣٦ م. [نقش ٧ لوحة ٣] تعود للألف النهائية مكانتها ويستعملها الكاتب في أواخر الكلمات ويقصر الشكل الاول على أوائل وأواسط الكلمات ونلاحظ أنه قد تغير قليلا فالخطيط قد استطال وامتد الى أعلى وصغر الشكل قليلا وصار هكذا  كما في كلمة **אפתח** [س ٩ — ح ٧] .

في سنة ٥٥ م. [نقش ٨ لوحة ٤] لا نجد في هذا النقش أى أثر للألف النهائية  انما يستعمل كاتب هذا النقش الشكل الاول الذي اعتدنا أن نراه في أوائل وأواسط الكلمات في أواخر الكلمات كما في كلمتي **דברא לעבדא** [س ١ — ح ٧ ١٤] . وسوف لا نجد هذا الشكل النهائى للألف في النقوش التالية ويظهر أن هذا الشكل قد فقد في أوائل النصف الثانى من هذا القرن لان آخر نقش نراه فيه هو نقش Euting نمرة ٢٤ المؤرخ في سنة ٤٩ م. حيث يستعمل معه الشكل الاول وهذا مما يدل على أن نفوذه قد أخذ في التقلص والزوال من هذا التاريخ

واختفاء هذا الشكل بهذه السرعة يدل على أنه مستعار من أمة أجنبية عن النبط لأنهم وجدوا أنه لا يتلاءم مع طبيعتهم ومزاجهم ثم أهملوه واستعملوا مكانه الشكل الاول أو أنهم أهملوا التمييز بين الألف التى فى أوائل وأواسط الكلمات والألف التى فى أواخرها وذلك لدواع وأسباب لا نستطيع معرفتها فاستغنوا عن الشكل الاجنبى واستعملوا الشكل العادى فى جميع اجزاء الكلمة .

كما نلاحظ أن خط الألف التى فى أوائل الكلمات قد طال فى هذا النقش عن النقش السابق وأخذ يتطالع الى أعلى كما صغر حجم الشكل واستدق حتى صار شكلا بيضاوياً صغيراً 

في سنة ٧٦ م. [نقش ٩ لوحة ٤] له شكل واحد أيضاً مستعمل في جميع
أوضاع الكلمة وهذه هي صورته ٦

في سنة ١٠٧ م. [نقش ١٠ لوحة ٤] صورته هكذا ٥ كالآلف التي
في النقش السابق

في سنة ١٢٤ م. [نقش ١١ لوحة ٥] لم يطرأ عليها أى تغيير فهي كالآلف
السابقة

في سنة ١٢٥ م. [نقش ١٢ لوحة ٤] الآلف الموجودة في كلمة **שעראלדי**
تشبه الآلف القديمة التي رأيناها في نقشي ٢ ٣٩٠ [انظر لوحة ١] وهذه هي
صورتها ٥ كذلك الآلف التي في كلمة **לדפדיא** فهي تشبه الآلف
كتبت في أوائل القرن الأول الميلادي. [انظر نقش ٥ لوحة ٢] وصورتها
هكذا ٦ .

في سنة ١٤٨ م. [نقش ١٣ لوحة ٥] نجد أن الآلف التي في نهاية السطر
الرابع لها هذا الشكل ٦ فالخط قد استطال جداً وصار شبه خط رأسى كما استدق
الشكل البيضاوى

وفي سنة ١٥٠ م. [نقش ١٤ لوحة ٥] صورته هكذا ٦ فالخط قد
استطال كثيراً وامتد إلى أعلا كما أن الشكل البيضاوى قد صغر حجمه وأخذ
ضلعه الأيمن يبتعد قليلاً عن نقطة التقابل وذلك قد يكون ناشئاً عن أن الكاتب
كما يظهر لنا قد ابتدأ في رسم الحرف من أعلى .

في سنة ١٩٠ م. [نقش ١٥ لوحة ٥] صورته هكذا ٦ فالخط قد قصر
قليلاً ولكن الكاتب يحاول أن يرسمه رأسياً كما في الف **שעראלדי** كما أن الضلع
الأيمن قد ابتعد كثيراً عن نقطة التقابل .

ب

في سنة ١ ق. م. [نقش ٥ لوحة ٢] لها شكلان شكل يستعمله الكاتب في أوائل وأواسط الكلمات وهو الشكل الذي رأيناه في النقوش السابقة ر والشكل الثاني وهذه صورته  يستعمله الكاتب في أواخر الكلمات وهو الشكل الأرامي القديم .

في سنة ١٦ م. [نقش ٦ لوحة ٣] لها شكلان كما في نقش نمرة ٥ غير أنه أطال ذيلها في كلمة  [س ٥ — ح ٨] ليميز بينها وبين الباء التي في أول الكلمة وهذه صورتها  وهي تشبه الباء العربية 

في سنة ٥٥ م [نقش ٨ لوحة ٤] لها شكلان أيضاً كالنقش السابق

في سنة ٧٦ م [نقش ٩ لوحة ٤] نجد أن الكاتب يستعمل الشكل النهائي في كلمة  أي أنه لا يقصره على أواخر الكلمات بل يستعمله في أواسطها أيضاً وهذا كثير في النقوش النبطية أي أن الشكل الأول يستعمل في أوائل وأواسط الكلمات والشكل الثاني في أواسط وأواخر الكلمات .

في سنة ١٠٧ م [نقش ١٠ لوحة ٤] صورها هكذا ر ر وهي مستعملة في أوائل وأواسط الكلمات

في سنة ١٢٥ م [نقش ١١ لوحة ٥] صورها هكذا ر ر وهي مستعملة في أواسط الكلمات

في سنة ١٥٠ م [نقش ١٤ لوحة ٥] صورها هكذا  وهي مستعملة في أوائل وأواسط الكلمات

في سنة ١٩٠ م [نقش ١٥ لوحة ٥] نجد الشكل القديم الذي رأيناه في أواسط وأواخر الكلمات يستعمل لأول مرة في أول كلمة 



- في سنة ١ ق.م. لم يطرأ عليها أى تغيير يذكر
في سنة ١٦ م [نقش ٦ لوحة ٣] صورتها هكذا ➤
في سنة ٧٦ م [نقش ٩ لوحة ٤] صورتها هكذا ➤
في سنة ١٠٧ م [نقش ١٠ لوحة ٤] صورتها هكذا ➤
في سنة ١٤٨ م [نقش ١٣ لوحة ٥] صورتها هكذا ➤
في سنة ١٥٠ م [نقش ١٤ لوحة ٥] صورتها هكذا ➤



- في سنة ١ ق.م. [نقش ٥ لوحة ٢] احياناً يرسم كل منهما بقرن ٦ وحياناً
بدون قرن ٦ ولم يطرأ عليهما أى تغيير يذكر في النقوش التالية سوى أنهما
في سنة ١٢٤ م [نقش ١١] صورتها هكذا ٧٧



- في سنة ٩ ق.م. [نقش ٤ لوحة نمرة ٢] لها شكلان شكل يستعمل في
أواسط الكلمات وهو ٨ [אבדה١ س ٣] وهو الشكل العادى والشكل
الأخر يستعمل في أواخر الكلمات وهذه هي صورته ٨ [דדה س ٢]
٩ [דה س ٣] وسنتكلم عن هذا الشكل عند الكلام على الهاء في سنة ١ ق.م.
أما الشكل القديم ٦ الذى رأيناه في نقشى سيع فقد اختفى ولا نجد له أى أثر
في سنة ١ ق.م. [نقش ٥ لوحة نمرة ٢] لها شكلان أيضاً شكل يكتبه
الكاتب في أوائل وأواسط الكلمات وهو نفس الشكل العادى الذى رأيناه في
النقوش السابقة غير أن الساق اليسرى في حيرى فهي أحياناً تتصل بالساق اليمنى

عند زارية الرأس كما في **𐤁𐤁𐤁** س ١ — ح ٢٠. وهذه صورتها **𐤁** وأحياناً
تبتعد عنه وتنفصل عن الخط الافقى **𐤁** [**𐤁𐤁𐤁** س ٧ — ح ١٥]

أما الشكل الثانى **𐤁** فهو نفس الشكل الاول غير أن الكاتب تحت تأثير
نزعة التمييز بين الحروف التى فى أوائل الكلمات والحروف التى فى أواخرها
— وهو نفس ما لاحظناه فى نقوش حوران — وصل ساقى الحرف من أسفل
ليوجد شكلاً للهاء يختلف عن الهاء الابتدائية .

فى سنة ١٦ م [نقش ٦ لوحة نمرة ٣] لها شكلان أيضاً أما الشكل النهائى فلم
يطرأ عليه أى تغيير ولكن الشكل الاول له هاتان الصورتان **𐤁** وهما فى
الحقيقة نفس الشكل الذى رأيناه فى النقوش السابقة **𐤁** غير أن الكاتب
حذف قرنه وحسب أن القطعة الزائدة التى على يسار الساق اليمنى متصلة بها فابتدأ
برسمها ثم رسم الخط الافقى بشئ من الانحناء ووضع على رأس هذه الساق
أى هكذا **𐤁** كما فى كلمة **𐤁𐤁𐤁** وللسهولة والسرعة فصل بين الساقين
ورسم الحرف هكذا **𐤁** كشكل أغلب هاءات هذا النقش .

فى سنة ٣٦ م [نقش ٧ لوحة ٣] كهات النقش السابق ولم يحدث عليها أى تغيير
فى سنة ٥٥ م [نقش ٨ لوحة ٤] الشكل الاول هو نفس الشكل الذى
رأيناه فى النقشين السابقين أما الشكل الثانى فهناك دائماً مقفولا وهو يشبه شكل
الابريق **𐤁** بينما فى النقوش السابقة لا يستقر على حال فهو أحياناً مقفول
وأحياناً مفتوح

فى سنة ٧٦ م [نقش ٩ لوحة ٤] الشكل النهائى دائماً مقفول وهو يشبه
شكل النقش السابق

فى سنة ١٢٤ م [نقش ١١ لوحة ٥] الهاء النهائية التى فى كلمة **𐤁𐤁𐤁** [س ٢]
مفتوحة وهذا لا يتفق وتاريخ تطورها لأن آخر مرة نراها مفتوحة هى فى نقش

Euting نمره ٢٣ المؤرخ في سنة ٤٧ م. حيث لا نراها مطلقاً مفتوحة بعد ذلك [انظر جدول الحروف المؤرخ] الا في هذا النقش وهذا مما يثير الدهشة ولكن يجوز أن الكاتب قد تأثر بالهاء السابقة التي في كلمة **𐤁𐤕𐤁𐤁** فظن أنها ليست بحرف نهائي خصوصاً وأن الالف واللام تسبق كل منهما.

أما الهاء التي في كلمة **𐤁𐤕𐤁𐤁** [س ١] فقد قطعت شوطاً لا بأس به في التطور إذ أن حجمها قد صغر وامتد الخط الافقى الى اليسار وصارت هكذا **𐤁**

في سنة ١٩٠ م [نقش ١٥ لوحة ٥] الشكل الأول له هاتان الصورتان **𐤁** **𐤁** والصورة الأولى تشبه الصورة التي رأيناها في النقوش السابقة سوى أن الساق اليسرى قد تقابلت مع الساق اليمنى عند نقطة تقابلها مع الخط الافقى أما الصورة الثانية فلا نعرف كيف نشأت

٦

في سنة ٩ ق. م. [نقش ٤ لوحة ٢] لها هذا الشكل **𐤁** وهو نفس الشكل العبري المربع الذي كان شائعاً في ذلك الزمان وهي تختلف عن الواو التي رأيناها في نقشي سيع في أنها مقفولة

في سنة ١ ق. م. [نقش ٥ لوحة ٢] أحياناً مفتوحة كما في **𐤁𐤕𐤁𐤁** [س ١ — ح ٢٣] وأحياناً مقفولة كما في **𐤁𐤕𐤁𐤁** [س ١ ح ١٦]

في سنة ١٦ م [نقش ٦ لوحة ٣] كالنقش السابق في سنة ٧٦ م [« ٩ » ٤] أحياناً مفتوحة وأحياناً مقفولة كما في النقوش السابقة غير أننا نلاحظ أن ساقها قد قصر جداً في كلتي **𐤁𐤕𐤁𐤁** [س ٤ — ح ١٣] **𐤁𐤕𐤁𐤁** [س ٣ — الحرف الثاني من الآخر]

في سنة ١٠٧ م [نقش ١٠ لوحة ٤] مفتوحة

في سنة ١٢٤ م [نقش ١١ لوحة ٥] مفتوحة .

في سنة ١٤٨ م [» ١٣ » ٥] ومقفولة .

في سنة ١٥٠ م [» ١٤ » ٥] مقفولة الرأس وذيلها ينحن الى اليسار وهي تشبه تماماً الواو العربية غير أن رأسها أكبر من رأس الواو العربية وصورتها هكذا 9

في سنة ١٩٠ م [نقش ١٥ لوحة ٥] مفتوحة الرأس في أوائل الكلمات ومقفولة في أواخرها ولعل ذلك ناشئ من أن الواو الابتدائية تكتب من أعلى الى أسفل والواو النهائية بالعكس أى من أسفل الى أعلى .

٢

الزاي في هذه الحروف كالزاي العبرية المربعة تماماً 1 وهي عبارة عن خطيط أفقى ولم يطرأ عليها أى تغيير أو تطور

٣

في سنة ١ ق. م. [نقش ٤ لوحة ٢] 𐤆 تختلف عن الحاء التي رأيناها في نقوش حوران السابقة 𐤆𐤆 وهي تشبه الحاء التدمرية تماماً ولعل النبط عدلوا عن الحاء العبرية المربعة واستعملوا عوضاً عنها الحاء التدمرية لأنهم خشوا أن تلبس بالحاء النبطية وبالتالي وذلك لأنها قريبة الشبه منهما .

في سنة ٣٦ م [نقش ٧ لوحة ٣] مع محافظة الحاء على الشكل التدمري فاننا نراها في كلمة 𐤆𐤆𐤆 [س ٨ — ح ٤] قد تخلصت من القرن الايسر 𐤆 كما رأيناها من قبل في نقشى سيع .

في سنة ٥٥ م [نقش ٨ لوحة ٤] بينما هي في النقوش السابقة مذبذبة تارة تحذف قرنها الايسر وأخرى تتوج به نراها في هذا النقش تصمم على حذفه .

في سنة ٧٦ م [نقش ٩ لوحة ٤] بدون القرن الايسر .
 في سنة ١٢٤ م [» ١١ » ٥] .
 في سنة ١٤٨ م [» ١٣ » ٥] .
 في سنة ١٥٠ م [» ١٤ » ٥] في كلمة **בבבב** لها قرنان كالشكل القديم
 ولكن في كلمة **בבבב** بدون قرن أيسر وصورتها هكذا **ב** .
 في سنة ١٩٠ م [نقش ١٥ لوحة ٥] بدون قرن أيسر وصورتها هكذا **ב** .



في سنة ٩ ق. م [نقش ٤ لوحة ٢] صورتها هكذا **ב** . وهي نفس الطاء العبرية
 المربعة غير أنها مستطيلة ولم يطرأ عليها أى تغيير أو تطور يستحق الذكر في كل هذه
 النقوش وهذه هي أهم صورها **בבבבב** .



في سنة ٩ ق. م [نقش ٤ لوحة ٢] لها شكلان شكل يستعمل في أوائل
 وأواسط الكلمات **ב** وشكل يستعمل في أواخر الكلمات **ב**
 وستكلم عليهما عند الكلام على الياء في سنة ١ ق. م.

في سنة ١ ق. م [نقش ٥ لوحة ٢] لها شكلان أيضاً الشكل الأول وهو
 كالشكل الذى رأيناه في النقش السابق وهو نفس الشكل العادى الذى رأيناه
 في نقوش حوران والشكل الثانى يستعمل في أواخر الكلمات **ב** [س ١ —
 ح ٩] **בבבב** [س ٢ — ح ٥] **ב** [س ٣ — ح ٢٤] وهو نفس
 الشكل الأول غير أن الكاتب لرغبته في التمييز بين الحروف التى في أوائل الكلمات
 والحروف التى في أواخرها أزداد خطياً على القرن من جهة اليمين للفرقة بينهما

أى هكذا  [س ٣ — ح ٢٤] ومن هذا الشكل صار هكذا  ثم هكذا  كما في كلمة  ومنه صار الى هذا الشكل  الذى رأيناه فى النقش السابق وهو يشبه رأس العصفور .

فى سنة ١٦ م [نقش ٦ لوحة ٣] صورة الشكل الأول هكذا  وصورة الشكل الثانى هكذا  

فى سنة ٥٥ م [نقش ٨ لوحة ٤] صورة الشكل الأول هكذا  وصورة الشكل الثانى هكذا  

فى سنة ٧٦ م [نقش ٩ لوحة ٤] صورة الشكل الاول هكذا  وصورة الشكل الثانى هكذا 

فى سنة ١٢٤ م [نقش ١١ لوحة ٥] الياء النهائية التى على شكل رأس العصفور قد فقدت فى هذا النقش وحلت محلها الياء التى تكتب فى أوائل وأواسط الكلمات وهى عادية غير أن الياء التى فى كلمتى   قد أخذت هذا الشكل  وهو يشبه الياء الكوفية

فى سنة ١٢٥ م [نقش ١٢ لوحة ٤] صورة الياء هكذا 

فى سنة ١٤٨ م [« ١٣ » « ٥ » الياء التى فى كلمة  [س ٥] كادت تفقد رأسها وصارت تشبه الباء والنون وقد خدعت Abel فظن أنها باء وهذه هى صورتها  أما الياء النهائية  فهى نفس الياء التى تشبه رأس العصفور غير أن الكاتب دور الرأس الذى يشبه المنقار وهى موجودة فى سنة ١٢٥ م

فى سنة ١٥٠ م سنة ١٩٠ م [نقش ١٤ م ١٥ لوحة ٥] انحناء الرأس يقل فى الشكل الابتدائى وأخذت تقه ب من شكل الباء والنون وهذه هى صورتها  والشكل الثانى لا يوجد الا فى سنة ١٥٠ وهذه هى أهم صورها   وهى تشبه صورها التى رأيناها فى سنة ١٤٨ م .

د

في سنة ١ ق. م. [نقش ٥ لوحة ٢] لها شكلان شكل رأيناه في نقوش حوران وتكلمنا عنه  وهو مستعمل في أوائل وأواسط الكلمات وشكل رأيناه في النقش السابق ٦ [انظر نقش ٤ في لوحة ٢] وهو مستعمل في أواخر الكلمات .

في سنة ٥٥ م [نقش ٨ لوحة ٤] صورتها في كلمة  [س ٢ — ح ١١] بهذا الشكل  وهي عبارة عن تطور هام للكاف في هذا الوقت المتقدم لانها تقترب قليلا نحو الكاف العربية  التي في نقش القاهرة المؤرخ في سنة ٣١ هـ — ٦٠٣ — ٦٠٤ م [انظر نقش ٢٥ لوحة ٧] كما أن هذه الصورة ثمينة ونادرة جداً لا تئالا نحظى بها حتى في النقوش المتأخرة القريبة من العصر الاسلامي

في سنة ١٤٨ م [نقش ١٣ لوحة ٥] صورة الشكل الابتدائي هكذا  وصورة الشكل النهائي هكذا ٦

في سنة ١٩٠ م [نقش ١٥ لوحة ٥] الكاف النهائية التي في كلمة  قد انحنى ذيلها الى جهة اليسار وصارت تشبه الكاف الابتدائية وهذه هي صورتها  وهي قريبة الشبه من كاف سنة ٥٥ م .

هـ

في سنة ٩ ق. م [نقش ٤ لوحة ٢] لها شكلان شكل يستعمل في أوائل الكلمات  وهو الشكل الذي رأيناه في نقشي سيع [انظر نقش ٢ ٣٩ لوحة ١] والشكل الثاني يستعمل في أواسط وأواخر الكلمات  وهو الشكل القديم الذي رأيناه في نقش السويداء [انظر نقش ١ لوحة ١]

فى سنة ١ ق. م [نقش ٥ لوحة ٢] لها شكلان أيضاً كما فى النقش السابق
غير أن الكاتب يستعمل هذا الشكل الابتدائى J فى أواسط الكلمات أيضاً
ويقصر الشكل الثانى على أواخر الكلمات فقط .

فى سنة ١٦ م [نقش ٦ لوحة ٣] اللام النهائية تستعمل فقط فى وسط كلمة
תומאדדי [س ١ — ح ٥ من الآخر] מלך [س ٥ — ح ٦ من الآخر]
أما فى أوائل وأواخر الكلمات فالكاتب يستعمل الشكل الابتدائى كما
يستعمله أيضاً فى وسط كلمتى חמלת [س ٢ — ح ٣] מלך [س ٣ — ح ١٠]
فى سنة ٣٦ م [نقش ٧ لوحة ٣] لا نجد أى أثر للام القديمة כ التى
رأيناها من قبل تستعمل فى أواسط وأواخر الكلمات .

فى سنة ٥٥ م [نقش ٨ لوحة ٤] تظهر اللام القديمة ثانية ولكن الكاتب
يخلط فى استعمالها فيكتبها فى أول كلمة לעבד [س ١ — ح ١٠] وهى أول مرة
نجدها فى النقوش النبطية تستعمل فى أوائل الكلمات وهذا يدل على أنهم فى هذا
الوقت قد أخذوا يهملون التمييز بين اللام التى فى أوائل الكلمات واللام التى فى
أواخرها كما نجده أيضاً مستعملاً فى أواسط وأواخر الكلمات كما فى מלך
[س ١] מלך [س ٥ — ح ٥] .

أما الشكل الابتدائى فهو مستعمل فى أوائل وأواسط الكلمات .

فى سنة ٧٦ م [نقش ٩ لوحة ٤] يستعمل هذا الشكل القديم כ كحرف
نهائى كما فى كلمة לעבד [س ٤ — الحرف الاخير] ويقصر هذا الشكل J
على أوائل وأواسط الكلمات فقط .

فى سنة ١٠٧ م [نقش ١٠ لوحة ٤] هذا الشكل J مستعمل فى أوائل
وأواخر الكلمات واللام القديمة تختفى من هذا التاريخ ولا نجد أى أثر لها فى
النقوش التالية [أنظر لوحة ٥] .

د

في سنة ١ ق.م [نقش ٥ لوحة ٢] لها صورتان كما في نقوش حوران السابقة
صورة تستعمل في أوائل وأواسط الكلمات وهي **𐎠𐎡** وصورة تستعمل في
أواخر الكلمات وهي **𐎡** ولم يحدث على الميم أى تغيير يستحق الذكر في النقوش
التالية الا في سنة ١٢٤ [نقش ١١ لوحة ٥] حيث نجد لها هذه الصورة **𐎡** وهي
نفس الصورة التي نراها كثيراً في النقوش السابقة **𐎡**

ذ

في سنة ١ ق.م. لها أيضاً صورتان كما في نقوش حوران السابقة الأولى تستعمل
في أوائل وأواسط الكلمات وهي **𐎠𐎢** وصورة تستعمل في أواخر الكلمات
وهي **𐎢** ولم يحدث عليها أى تغيير يستحق الذكر غير أنها في سنة ١٥٠ [نقش
١٤ لوحة ٥] لها هذه الصورة النهائية **𐎢** .
ونلاحظ أن الكاتب قد حذف رأسها وأضاف ما حذفه من الرأس الى ذنبها
ولعل هذا الذيل هو مبدأ التجويف الذى نلاحظه في النون النهائية العربية

ذ

في سنة ١ ق.م [نقش ٥ لوحة ٢] صورتها هكذا **𐎠𐎣** كما في كلمة **𐎠𐎣𐎠**
» » م [» ٧ » ٣] » » » » **𐎠𐎣𐎠** » » **𐎠𐎣𐎠**
» » ١٢٤ م [» ١١ » ٥] » » **𐎠𐎣** فرأسها قد زال
وفتح من أعلى وصار لها ضلع مستقيم من جهة اليسار
في سنة ١٤٨ م [نقش ١٣ لوحة ٥] في كلمة **𐎠𐎣𐎠** نجد لها شكلاً جديداً
𐎠 لم نره في النقوش السابقة وهو يختلف عن هذا الشكل **𐎠** الموجود في كلمة

מסגד والذي يشبه سامخ نقش دير المشقوق [انظر نقش ١١ لوحة ٥] ولكن يجوز أنه نشأ من هذا الشكل  الذي رأيناه في نقش Euting في كتاب Nab. Inschr. نمرة ١٥ المؤرخ في سنة ٣٦ م. وذلك بأن الكاتب ابتداء برسم الحرف من أحد الاطراف التي في الرأس واستمر في رسم الحرف دون أن يرفع القلم ودون أن يجعل ضلعي الشكل يتقابلان ببعضهما أي هكذا  كما في هذا النقش

٦

في سنة ١ ق.م [نقش ٥ لوحة ٢] صورتها هكذا  وهي تشبه العين التي في النقوش السابقة لم يحدث عليها أي تطور يستحق الذكر الا في سنة ٧٦ م [انظر نقش ٩ لوحة ٤] حيث نراها موصولة بالحرف الذي يسبقها وهي أول مرة نجدها توصل في الكتابة النبطية لأن النبط كانت تتحاشى أن تصلها بالحرف الذي يتقدمها خشية الالتباس وهذه هي صورتها  وهذا الشكل يشبه الشكل المتأخر في سنة ١٤٨ م [نقش ١٣ لوحة ٥] صورتها هكذا 

٧

في سنة ٩ ق.م [نقش ٤ لوحة ٢] صورتها هكذا  في سنة ١ ق.م [نقش ٥ لوحة ٢] لها شكلان الاول طويل الساق قصير الذيل  وهو مستعمل في أوائل وأواسط الكلمات والثاني قصير الساق طويل الذيل  في سنة ٣٦ م [نقش ٧ لوحة ٣] صورتها هكذا  والشكل الثاني صورته هكذا  في سنة ٥٥ م [نقش ٨ لوحة ٤] صورتها في أول ووسط الكلمة هكذا  وفي آخر الكلمة هكذا 

في سنة ١٢٥ م [نقش ١٢ لوحة ٥] صورتها في أول ووسط الكلمة
هكذا 𐤏

في سنة ١٩٠ م [نقش ١٥ لوحة ٥] صورتها في أول ووسط الكلمة
هكذا 𐤏 وهو شكل غريب لم نجده في النقوش السابقة

لا

في سنة ١٦ م [نقش ٦ لوحة ٣] صورتها هكذا 𐤌 وهو نفس الشكل الذي
رأيناه في نقش ٣ [أنظر لوحة ١] غير أن الرأس قد كبر حجمه وتدور وكاد
أن يقفل

في سنة ٣٦ م [نقش ٧ لوحة ٣] صورتها هكذا 𐤌

في سنة ٧٦ م [» ٩ » ٤] » » 𐤌

في سنة ١٢٥ م [» ١٢ » ٤] » » 𐤌 ونلاحظ أن
الكاتب قد عرض رأس الصاد وكاد أن يقفلها .

م

في سنة ٩ ق. م [نقش ٤ لوحة ٢] صورتها هكذا 𐤍 وهي نفس القاف
التي رأيناها في نقش ٣ [انظر لوحة نمرة ١]

في سنة ١ ق. م [نقش ١٥ لوحة ٢] صورتها هكذا 𐤍 ونلاحظ أن ذيلها
قد انحنى أكثر من ذيل قاف النقش السابق

في سنة ٣٦ م [نقش ٧ لوحة ٣] صورتها هكذا 𐤍

في سنة ٥٥ م [نقش ٨ لوحة ٤] صورتها هكذا  ونلاحظ أن قاف كلمة **١٢٣٤** [س ٣ — ح ٥ من الآخر] يستطيل ساقه كثيراً عن ساق قاف **١٢٣٤** [س ٤ — ح ٣ من الآخر] كما يستدق رأسه.

في سنة ٧٦ م [نقش ٩ لوحة ٤] صورها هكذا  ونلاحظ أن قاف **١٢٣٤** [٣] رأسها مفتوحة وبدون ذيل

في سنة ١٢٤ م [نقش ١١ لوحة ٥] صورها هكذا  ونلاحظ أن القاف التي في كلمة **١٢٣٤** تشبه القاف الكوفية ويجوز أنها نشأت من أن الكاتب عندما ابتدأ في رسمها رسم الرأس أولاً ثم بعد ذلك رسم ساق الحرف من منتصف دائرة الرأس دون أن يرفع القلم.

في سنة ١٤٨ [نقش ١٣ لوحة ٥] صورتها هكذا 



في سنة ٩٩ ق. م [نقش ٤ لوحة ٢] صورتها هكذا 

في سنة ١٦ م [٦ » ٣] » » 

في سنة ٥٥ م [٨ » ٤] » » 

في سنة ٧٦ م [نقش ٩ لوحة ٤] صورتها هكذا 

في سنة ١٠٧ م [١٠ » ٤] » » 

في سنة ١٢٥ م [١٢ » ٤] » » 

في سنة ١٥٠ م [١٤ » ٥] » »  وهو عبارة عن

الرجوع الى الشكل القديم  بزيادة ذيل لها

في سنة ١٩٠ م [نقش ١٥ لوحة ٥] تتصل بالحرف الذي يسبقها وصار شكلها هكذا  كما في كلمة **١٢٣٤** وهي أول مرة في النقوش النبطية تربط

غير أن الألف في النصف الثاني من هذا القرن تفقد شكلها الثاني ويستعمل الشكل الأول بدلا عنه في أواخر الكلمات أى أن هذا الحرف يخرج من هذه الزمرة وينضوى تحت لواء بقية الحروف ذوات الشكل الواحد وكذلك اللام تخرج من هذه الجماعة أيضاً بعد سنة ٧٦ م [انظر نقش ٩ لوحة ٤] إذ أننا لا نجد أى أثر للام النهائية في النقوش التي كتبت بعد هذا التاريخ [انظر لوحة ٤٥]

٢ : أن الحروف قد فقدت فرديتها وارتبطت ببعضها في أكثر الأحيان تقريباً وصهر استقلالها في الكلمات التي أخذت كل منها تجمع حروفها وتربطها ببعضها بأربطة وقيود .

وقد ابتدأ النبط أولاً بربط حرفي كلمة ڤ [ابن] لأنهم يستعملونها كثيراً في أنسابهم التي يفخرون بها ويعتزون بذكرها [انظر نقشى ٣٩٠٢ لوحة ١] . ثم بعد ذلك أخذوا يربطون كل حرفين ببعضهما وتدرجوا منها الى الكلمات الكبيرة المكونة من ثلاثة حروف أو أكثر غير أنهم استثنوا بعض الحروف خشية أن تلتبس بغيرها اذا ربطت وهذه الحروف هي :

أ م د م ر م ز م و . فانهم لم يربطوا الدال والراء لئلا تلتبسا بالكاف ولم يصلوا الزاى لئلا يظن أنها لاماً أو نوناً والواو خشوا أن يتوهم القارئ أنها فاء اذا ربطت بالحرف الذي يليها .

كذلك لم يربطوا الألف لأن الكاتب يبتدأ برسمها من أعلى

وكانوا لا يربطون العين والشين بالحروف التي تسبقها خشية الالتباس أيضاً ولكننا نجد العين في سنة ٧٦ م [انظر نقش ٩ لوحة ٤] موصولة بالحرف الذي يسبقها وكذلك الشين في سنة ١٩٠ م [انظر نقش ١٥ لوحة ٥]

٣ : نلاحظ أن هاتين الظاهرتين تأخذان في الزيادة والاطراد وخصوصاً ميزة الأربطة تبعاً لمرور السنين والاعوام أى تسير سيراً تاريخياً مطرداً كما أنها

تكثرت حيث يضعف النفوذ الأرامي ويقوى النفوذ العربي كمنقوش حوران
وسلع [بطرا].

وهنا نسأل أنفسنا سؤالاً : هل ثمة علاقة بين وجود هذين العاملين وبين هذه
الملاحظة والجواب على ذلك ما يلي : إن النبط لما اختلطت بالأراميين وثقفت
بثقافتهم واستعملت كتابتهم في الشؤون العمرانية وجدت صعوبة في قراءة هذه
الكتابات لأنها أعجمية عنهم ولغتها تخالف لغتهم العربية التي يتكلمون بها
خصوصاً وأن الأراميين كانوا يكتبون الكلمات حروفاً مفصولة عن بعضها دون
أن يفرقوا بين كل كلمة وأخرى بفواصل فاخترع النبط كما أظن هاتين الميزتين
التي رأيناها في النقوش السابقة لتساعدهم على الصعوبات التي كانوا يجدونها في
قراءة وكتابة هذه النقوش الأجنبية التي فرضتها عليهم الحضارة فرضاً .

فاخترعوا الارتبطة وأخضعوا الحروف للكلمات إلا ما خشوا عليها الالتباس
بغيرها من الحروف الشبيهة بها وذلك للفرقة بين كل كلمة وأخرى كما اخترعوا
الحروف النهائية لتفصل بين الكلمات وذلك ليفهموا ويقرأوا هذه الكتابات
وهذه اللغة الغريبة عنهم .

وهذا الرأي أو هذا الظن الذي نفترضه فرضاً يؤيده ما سبق أن لاحظناه
من أن هذه الميزات تقوى وتضعف تبعاً لمعرفة الكتاب باللغة الأرامية فإذا كان
ملماً بها عارفاً بأساليبها وقواعدها لم يحفل بالوضوح والسهولة ولا يستعمل هذه
الوسائل أو بمعنى أدق لا يفرط في استعمالها كما نلاحظ في نقوش حوران وسلع
وإذا كان جاهلاً باللغة الأرامية وغير ملم بها أغرق في استعمال هذه الوسائل التي
تساعده على الفهم والقراءة وتعالى فيها لأنه يخشى ألا يفهم ما يكتب أو على ما
يكتبه ألا يفهم كما نشاهد في نقوش مدائن صالح وطور سيناء .

٤ : تحت تأثير هذين العاملين عامل الارتبطة وعامل الفواصل تغيرت أشكال

الحروف وأخذت تختلف اختلافا يكاد يكون بعيداً جداً عن الاصل الذي اشتقت منه هذه الحروف كما رأينا في صورها التي عرضناها في هذا الفصل وكما يتضح من أشكالها التي في هذا الجدول الملحق به .

ح النقوش النبطية المتأخرة

سندرس في هذا الفصل النقوش التي كتبت في القرنين الثالث والرابع الميلادى وهذه النقوش هي :

- ١ : نقش وجد في شبه جزيرة طورسينا وهو مؤرخ في سنة ١٠٦ من سقوط سلع أى في سنة ٢١٠ م .
- ٢ : نقش وجد في شبه جزيرة طورسينا وهو مؤرخ في سنة ١٢٦ من سقوط سلع أى في سنة ٢٣٠ م .
- ٣ : نقش وجد في شبه جزيرة طورسينا وهو مؤرخ في سنة ١٤٨ من سقوط سلع أى في سنة ٢٥٣ م .
- ٤ : نقش عثر عليه Euting و Huber في مدائن صالح وهو مؤرخ في سنة ١٦٢ من سقوط سلع أى في سنة ٢٦٧ م .
- ٥ : نقش عثر عليه الكونت دى فوجى في بلدة أم الجمال من أعمال حوران وهو غير مؤرخ ولكن دى فوجى وليتمان يؤرخانه بسنة ٢٧٠ م .
- ٦ : نقش عثر عليه Jaussen و Savignac في العـلا وهو مؤرخ في سنة ٢٠١ من سقوط سلع أى في سنة ٣٠٦ م .
- ٧ : نقش عثر عليه Dussaud و Macler في النمارة وهي من أعمال حوران وهو مؤرخ في سنة ٢٢٣ من سقوط سلع أى في سنة ٣٢٨ م .

١٦ [٢١٠ م]

هذا النقش وجد في وادى المكتب وهو منشور فى Corpus تحت
نمرة ٣٢٩ وفى Eut. . Sinaïtische Inschriften تحت نمرة ٤٥٧ وصورته
منقولة عن نسخة Euting وهى فى لوحة ٦ تحت نمرة ١٦ . وهذه هى قراءته
بالحروف العبرية :

١ : דכיר תימאלהי בר יעלי שנת מאה? ٦

٢ : דמין על תלתת קיסרין

وترجمتها الى العربية هى :

١ : ذكرى تيم الله ابن يعلى سنة مائة وستة

٢ : الموافقة [لسنة] القياصرة الثلاثة .

١٧ [٢٣٠ م]

هذا النقش وجد فى وادى فران فى شبه جزيرة طورسينا وهو مؤرخ فى
سنة ١٢٦ من سقوط سلع اى فى سنة ٢٣٠ م وهو منشور فى Corpus تحت
نمرة ١٤٩١ وفى Eut. Sin. Inschr. تحت نمرة ٣١٩ . وصورته منقولة عن
نسخة Euting وهى فى لوحة ٦ تحت نمرة ١٧ . وهذه هى قراءته بالحروف العبرية

١ : שלם עמיו בר

٢ : שמרה בר צקא ?

٣ : שנת ١٢٦

وترجمتها الى العربية هى :

١ : سلام عمى ابن

٢ : شمراخ

٣ : سنة ١٢٦ .

١٨ [٢٥٣ م]

وجد في شبه جزيرة طورسينا وهو مؤرخ في سنة ١٤٨ من سقوط سلع
أى في سنة ٢٥٣ م. وهو منشور في Corpus تحت نمرة ٢٦٦٦ وصورته منقولة
عن هذه النسخة وهي في لوحة ٦ تحت نمرة ١٨ .
وهذه هي قراءته بالحروف العبرية :

١ : שלם כלבו בר עמרו

٢ : שנת ١٤٨

٣ : בשב

وترجمتها الى العربية هي :

١ : سلام كلب ابن عمرو

٢ : سنة ١٤٨

٣ : في سلام .

١٩ [٢٦٧ م]

هذا النقش وجد في مدائن صالح [الحجر] وهو مؤرخ في سنة ١٦٢ من
سقوط سلع أى في سنة ٢٦٧ م . ويوجد على هذا النقش كتابة ثمودية . وصورته
منقولة عن صورة Jaussen و Savignac المنشورة في Revue Biblique
سنة ١٩٠٨ ص ٢٤٢ . وهي في لوحة نمرة ٦ تحت نقش ١٩ وهذه هي قراءته
بالحروف العبرية :

١ : דנה קבור צנעה כעבו בר

٢ : חרתת ללקצ ברת

٣ : עבד מנותו אמה ודי

٤ : הלכת פי אלחנו

٥ : שנת מאח ושתינ

٦ : ותרין בירח תמוז ולעז

٧ : מרי עלמא מז ישנא אלקבור

٨ : דא ומן יפתחה חשי ו

٩ : ולדה ולעז מז יעיר דא עלי מנה

هذه هي قراءة ليتسبرسكى أما Savignac و Jaussen فيقرأان السطر الثاني هكذا

חרתת לרקוש ברת

وهذه القراءة تتفق مع أشكال الحروف ولكنها تتناقض مع النص التمودي

المنشور مع هذه الكتابة وهذه هي قراءته وترجمته بالعربية :

أُن — لقيض — بنت — عبد منت

أنا لقيض بنت عبد مناة

وترجمة النقش الى العربية هي :

١ : هذا هو القبر الذي صنعه كعب ابن

٢ : حارثة للقيض بنت

٣ : عبد مناة أمه وهي

٤ : قد ماتت [هلكت] في الحجر

٥ : في سنة مائة وستين

٦ : واثنين في شهر تموز ولعن

٧ : رب العالمين من غير القبر

٨ : هذا ومن يفتحه حاشا [سوى] و

٩ : ولدها ولعن من غير ما عليه [من كتابة]

قبل أن تترك هذا النقش الثمين يحسن بنا أن نسجل هنا عدة ملاحظات

مهمة وهي :

١ : أن الكاتب يستعمل كلمة كבור التي يظهر أنها سريانية عوضاً عن كلمتي

كبراء و كبراء النبطيتين

٢ : أن الكاتب كتب عباد ممدوتو بالواو مع أن النبط اعتادوا أن

يلحقوا ياء على آخر الاعلام المركبة كسعد الله و تيم الله

٣ : اتنا نجد في هذا النقش أداة التعريف العربية [أل] مع أننا لم نرها في النقوش السابقة كما نجد أيضاً كلمات وصيغاً عربية كثيرة مثل صنعه مهلكت ؟ يغير ؟ من . ويجوز أن كلمة [يفتحه] من الصيغ العربية أيضاً .

٢٠ [٢٧٠ م]

هذا النقش وجد في أم الجمال وهي بلدة من أعمال حوران وهو غير مؤرخ ولكن دى فوجى يؤرخه بسنة ٢٧٠ م وهو منشور في :

Syrie Centrale, Inscriptions Sémitiques par Le Cte. De Vogüé

لوحة ١٥ نقش ١١

وفي Littman, Nabataean Inscriptions تحت نمرة ٤١ . وصورته في

لوحة ٦ تحت نمرة ٢٠ وهذه هي قراءته بالحروف العبرية :

١ : דנה נפשו פהרו

٢ : בר שלי רבו גדימת

٣ : מלך תנוח

وترجمتها الى العربية هي :

١ : هذا هو قبر فهر

٢ : ابن سلى مربى جذيمة [جذيمت]

٣ : ملك تنوخ

قبل أن نترك هذا النقش يحسن بنا أن نشير الى أهميته من حيث أنه يبين لنا أن ملوك العرب قد أخذت تستعمل القلم النبطى وهذا مما يدل على انتشار هذه الكتابة بين العرب قبل هذا التاريخ أى قبل سنة ٢٧٠ م وعلى أنهم قد أخذوا يكتبونها ويتركون الكتابات الاخرى كاللحيانية والثمودية والصفوية وستكلم على ذلك في فصل خاص سنفرده لهذا الموضوع .

[٢١] ٣٠٦ م

هذا النقش عثر عليه M. Jaussen في Savignac في العلا وهو مؤرخ في سنة ٢٠١ من سقوط سلع أي في سنة ٣٠٦ — ٣٠٧ م وهو منشور في :

Mission Archéologique en Arabie de Jérusalem au Hedjaz

[Medaïn-Saleh] تحت نمرة ٣٨٦ . صورته منقولة عن نسختها وهي في لوحة ٦ تحت نمرة ٢١ وهذه هي قراءته بالحروف العبرية :

١ : דנ[ה] נפ[שא] די בנא

٢ : יחיא בן [שמ]עון על

٣ : שמעון [אברהם] די

٤ : מית בירח סיון

٥ : שנת מאתינ ואחד

وترجمتها بالحروف العبرية هي :

١ : هذا هو القبر الذي بناه

٢ : يحيا ابن شمعون على

٣ : شمعون أبيه الذي

٤ : مات في شهر سيوان

٥ : سنة ٢٠١

٢٢

هذا النقش وجده M. Dussaud في Macler في النمارة وهي من أعمال حوران وهو مؤرخ في سنة ٢٢٣ من سقوط سلع أي في سنة ٣٢٨ م . صورته منقولة عن نسخة ليتسبرسكي في كتاب Ephemeris ج ٢ ص ٣٥ وهي في لوحة ٦ تحت نمرة ٢٢ . وهذه هي قراءته بالحروف العبرية :

- ١ : تي نפש مראלקיש בר عمرو ملک אלعرب کلہ؟ دو אשר ألتہ
- ٢ : ومَلک أَلأَشْدین ونمرو ومَلوکہم ودرہ مَحَنو عکدی ونا
- ٣ : בזגי فی حَبَن نَگَرَن مَدینَت شَمرو مَلک مَعَدو وبنَن بَنیا
- ٤ : أَلشَعوب وוכלہن فرשו لروم فلم یبلع مَلک مبلعہ
- ٥ : عکدی هَلْک سَنَت ٢٢٣ یوم ٧ بکشلول بلشعد دو ولده؟

وترجمتها الى العربية هي كما يلي :

- ١ : هذا هو قبر إمرئ القيس ابن عمرو ملك العرب كلها الذي تتوج بالتاج
- ٢ : وملك الاسدين ونزار وملوكلهم وهرب محج بقوته وجاء
- ٣ : إلى بزجي [أو نزجي] في حبج نجران مدينة عمرو وملك معد وبنان إبنيه
- ٤ : الشعوب واتخذ منهم جنداً للروم فلم يبلغ ملك مبلغه
- ٥ : من القوة . هلك في سنة ٢٢٣ في اليوم السابع من شهر كسلول ويسعد الذي ولده .



نجد في هذا النقش كلمات عربية كثيرة مثل جاء وهرب ووكل والشعوب كما نجد تراكيب عربية فصيحة مثل جملة [فلم يبلغ ملك مبلغه] وأداة التعريف العربية [أل] في كلمة العرب والاسدين والشعوب . وهذا يدل على غلبة النفوذ العربي كما يدل على انتشار الكتابة النبطية بين العرب وملوكلهم

دراسة هذه النقوش



في سنة ٢١٠ م [نقش ١٦ لوحة ٦] صورته هكذا  وهو يشبه الالف التي رأيناها في نقوش مدائن صالح من حيث كبر حجم الشكل البيضاوى وقصر الخط ولعل هذه الظاهرة الرجعية يفسرها أن طورسينا ممر تجارى يرتاده سكان الأماكن المختلفة فيجوز أن كاتب هذا النقش قد أتى من مكان ظلت فيه الألف محافظة على شكلها القديم ولم تتطور فيه كما تطورت في الامكنة الاخرى

في سنة ٢٣٠ [نقش ١٧ لوحة ٦] صورته هكذا  ونلاحظ أن الخط قد استعاد طوله الذى رأيناه في سنة ١٥٠ م ١٩٠ [انظر نقشى ١٤ م ١٥ لوحة ٥] كما أن الضلع الأيمن قد ابتعد كثيراً عن نقطة التقابل .

في سنة ٢٦٧ [نقش ١٩ لوحة ٦] صورته هكذا 

في سنة ٣٠٧ [نقش ٢١ لوحة ٦] صورته هكذا  ونلاحظ أن الخط قد استطال جداً وأوشك أن يكون عمودياً  كما في كلمة  [س ١] وصغر حجم الشكل البيضاوى جداً

في سنة ٣٢٨ م [نقش ٢٢ لوحة ٦] صورها هكذا  وهى تشبه الألف التي في النقوش السابقة



في سنة ٢١٠ : [نقش ١٦ لوحة ٦] نجد هذا الشكل  مستعملاً في كلمة  كما رأينا في النقش السابق [انظر نقش ١٥ لوحة ٥] مع أنه من الحروف التي تستعمل في أواخر الكلمات

في سنة ٢٣٠ [نقش ١٧ لوحة ٦] صورتها هكذا ٧

» » ٢٥٣ [» ١٨ » ٦]

» » ٢٦٧ [» ١٩ » ٦]

» » ٢٧٠ م [» ٢٠ » ٦]

» » ٣٠٧ [» ٢١ » ٦]

» » ٣٢٨ [» ٢٢ » ٦] مثل باء مدائن صالح والعلا غير أن الكاتب

يستعمل هذا الشكل ٨ في أواخر الكلمات [هرب م العرب م الشعوب]

وهو يشبه شكل الباء العربية تماماً وقد سبق أن رايناه في نقوش مدائن صالح
[الحجر في سنة ١٦ م نقش ٦ لوحة ٣ م نقش Euting نمرة ١٢ المؤرخ في

سنة ٣١ م [انظر جدول نمرة ٢]

٩

في سنة ٢٦٧ م [نقش ١٩ لوحة ٦] صورها هكذا ٩ وهي تشبه

الجم العربية تماماً وخصوصاً الجيم التي في كلمة ١٩٦٦٦٦٦٦ وقد زيدت عليها شرطة
لتمييز الكاتب بينها وبين الحاء التي قبلها

في سنة ٢٧٠ [نقش ٢٠ لوحة ٦] صورتها هكذا ٩

» » ٣٢٨ م [» ٢٢ » ٦] صورها ٩ وهي كالجم العربية

تماماً

٦

في سنة ٢١٠ [نقش ١٦ لوحة ٦] صورتها هكذا ٦ ونلاحظ أن قرنها

قد زال

في سنة ٢٦٧ [نقش ١٩ لوحة ٦] صورها هكذا ٦٦

في سنة ٢٧٠ [نقش ٢٠ لوحة ٦] صورها هكذا ٦٦ ونلاحظ أن
ساقها قد قصر جداً

في سنة ٣٠٧ [نقش ٢١ لوحة ٦] صورها هكذا ٦٦٦

» » ٣٢٨ [» ٢٢ » ٦] » » ٦٦ ونلاحظ أنها تكاد
تكون منحنية في كلمة ٦٦٦.

٦

في سنة ٢١٠ [نقش ١٦ لوحة ٦] صورة الشكل الأول هكذا ٦

في سنة ٢٦٧ [نقش ١٩ لوحة ٦] لها شكلان شكل يستعمل في أوائل
وأواسط الكلمات وهذه هي صورته ٦ وهو شكل غريب لم نجده في النقوش
السابقة ولكن قد نفسره بالشكل الذي رأيته في سنة ١٩٠ [انظر نقش ١٥
لوحة ٥] ٦ — والذي قلنا فيه أن الساق اليسرى قد تقابلت مع الساق اليمنى
والخط الأفقى في نقطة واحدة — فإن الكاتب عوضاً عن أن يجعلها تتقابل مع
الساق اليمنى والخط الأفقى في نقطة واحدة جعلها توازي الخط الأفقى أى هكذا ٦
أما الشكل النهائي فهو كالشكل السابق

في سنة ٢٨٠ [نقش ٢٠ لوحة ٦] لها شكلان شكل مستعمل في وسط كلمة
٦٦٦ وهذه صورته ٦ وهو نفس الشكل الذي رأيته في سنة ١٩٠ [نقش ١٥
لوحة ٥] وشكل مستعمل في آخر كلمة ٦٦٦ وهذه هي صورته ٦ ونلاحظ أن
حجمه قد قصر جداً.

في سنة ٣٢٨ [نقش ٢٢ لوحة ٦] الهاء الابتدائية تشبه الهاء التي في نقش
مدائن صالح السابق أما الهاء النهائية وهذه هي صورتها ٦ فتختلف عن هاء
مدائن صالح وأم الجمال وتكاد تشبه الهاء العربية النهائية تماماً ويجوز أن سبب

هذا الاختلاف هو أن الكاتب ابتداءً برسم الحرف من الساق اليمنى ثم أتم الشكل دون أن يرفع القلم ولم يبتدأ برسم الخط الاقصى فالساقين كما في النقوش السابقة

٩

في سنة ٢٣٠ [نقش ١٧ لوحة ٦] صورتها هكذا ٩
 » » ٢٥٣ [» ١٨ » ٦] » ٩ ونلاحظ أن ساقها قصير
 » » ٢٦٧ [» ١٩ » ٦] » ٩٦
 » » ٢٧٠ [» ٢٠ » ٦] » ٩٩٩
 » » ٣٠٧ [» ٢١ » ٦] » ٩٩٩٩ ونلاحظ أن
 رأسها صار في محاذاة الحرف الذي يسبقها واتصل الرباط مع قفلة الرأس في
 نقطة واحدة أى ان الكاتب وصلها بالحرف السابق من رأسها بدل أن كان
 يربطها بذيلها ثم دور ساقها القصير الى جهة اليسار أى صارت كالواو العربية تماماً
 من حيث ربطها بالحرف السابق ومن حيث شكلها [١٦٥٥٥٥٥٥ س ٢ س ٣]
 في سنة ٣٢٨ [نقش ٢٢ لوحة ٦] قصرت ساقها جداً ٩

١٠

في سنة ٢٦٧ [نقش ١٩ لوحة ٦] صورتها هكذا ١٠ وهى كالزاي التى فى
 النقوش النبطية القديمة ولم يحدث عليها أى تغيير مطلقاً وكذلك فى سنة ٣٢٨ م
 [انظر نقش ٢٢ لوحة ٦] ولعلمهم تعمدوا هذا الجود ولم يحدثوا فيها أى تغيير
 لئلا تلتبس باللام والنون .

١١

فى سنة ٢٣٠ [نقش ١٧ لوحة ٦] صورتها هكذا ١١ وهى بدون قرنها اليسرى
 فى سنة ٢٦٧ [نقش ١٩ لوحة ٦] نجد أنها قد قطعت شوطاً كبيراً فى التطور

حتى صارت تشبه الجيم كما في كلمة **חגרת** وهذه هي صورتها **חגרת** وهذا التطور السريع للحاء قد نستطيع أن نفسره بالأشكال الأخرى لهذا الحرف الموجودة في نفس هذا النقش .

ففي كلمة **חגרת** صورتها هكذا **ח** وهي نفس الصورة التي رأيناها في النقوش السابقة غير أن انحناء الساق اليسرى قد أوشك أن يزول وذلك تسهيلاً للكتابة ثم نجده قد زال تماماً في كلمة **חגרת** حيث صورتها هكذا **ח** وهي تشبه الجيم القديمة ثم رسمها الكاتب كما يرسم الجيم أي هكذا **ח** كما في كلمة **חגרת** وقد أزداد شرطة على رأس الجيم ليميز بينها وبين الحاء التي صارت تشبهها تماماً .

في سنة ٢٧٠ م [نقش ٢٠ لوحة ٦] صورتها هكذا **ח** وهو نفس الشكل القديم الذي رأيناه في نقوش مدائن صالح المؤرخة في القرن الأول الميلادي .

في سنة ٣٠٧ [نقش ٢١ لوحة ٦] نجد أن كاتب هذا النقش قد سار بالحاء في نفس الطريق الذي سلكه صاحب نقش نمرة ١٩ . ففي كلمة **חגרת** صورتها هكذا **ח** وهي الصورة التي ألفناها في النقوش السابقة وفي كلمة **חגרת** نجده قد أزال انحناء الساق اليسرى ورسمها خطأ مثلاً أي هكذا **ח** فصارت تشبه الجيم القديمة في سنة ٣٢٨ [نقش ٢٢ لوحة ٦] نجد الشكل القديم الذي رأيناه في نقش أم الجمال [٢٠] قد عاد ثانية وهذا يدل على أن الحاء لم تتطور في حوران كما تطورت في مدائن صالح والعلا وطورسينا بل حافظت على شكلها القديم حتى سنة ٣٢٨ م .



في سنة ٢٥٣ [نقش ١٨ لوحة ٦] صورتها هكذا **ח** وهو الشكل القديم الذي رأيناه في النقش الثاني من هذا البحث المؤرخ في سنة ٦ ق.م [انظر لوحة ١] ولعل هذا يرجع إلى أن كاتب هذا النقش قد أتى من ناحية ظلت فيها الطاء محافظة على شكلها القديم .

في سنة ٢١٠ [نقش ١٦ لوحة ٦] لها شكلان الشكل الأول مستعمل في اوائل وأواسط الكلمات وهذه هي صورته **ر** ونلاحظ أن انحاء الرأس قد أخذ يقل وصارت قريبة الشبه من شكل الباء والنون .

والشكل الثاني مستعمل في أواخر الكلمات وهذه صورته **ع** وهي نفس الصورة التي رأيناها في سنة ١٩٠ غير أن الكاتب أراد أن يتحاشى صعود اليد بعد نزولها . وهي تشبه الياء العربية المستعملة في الكتابات الإسلامية المتقدمة . كذلك نجد شكلاً آخر للياء النهائية **ي** وهو يكاد يشبه أيضاً الياء العربية النهائية [ي] المستعملة في أيامنا هذه .

في سنة ٢٣٠م [نقش ١٧ لوحة ٦] صورتها هكذا **ر**
في سنة ٢٦٧ [نقش ١٩ لوحة ٦] الشكل الأول كياء سنة ٢١٠ تماماً
والشكل الثاني صورته هكذا **ع**

في سنة ٢٧٠ [نقش ٢٠ لوحة ٦] الشكل الأول **ر** والشكل الثاني **ع**
» » ٣٠٧ [» ٢١ » ٦] » » **ر** » » **ع**
» » ٣٢٨ [» ٢٢ » ٦] » » يشبه الياء التي رأيناها في
سنة ٢٦٧ **ع** في سنة ٣٠٧ وكذلك النهائية غير أننا نجد شكلاً آخر وهو هذا
الشكل **ع** الموجود في كلمة **ع** وهو يشبه الياء العربية سوى أنها تبتدأ
من أسفل والياء العربية تكتب من أعلى إلى أسفل .

د

في سنة ٢٥٣ [نقش ١٨ لوحة ٦] صورتها هكذا **ر**
» ٢٦٧ [» ١٩ » ٦] » » **ر**

في سنة ٢٧٠ [نقش ٢٠ لوحة ٦] صورتها هكذا 𐤔 وهي تشبه الكاف
العربية التي في نقش القاهرة — نمرة ٢٥ [انظر لوحة ٧]
في سنة ٣٢٨ [نقش ٢٢ لوحة ٦] صورها هكذا 𐤔𐤔



لا يختلف في هذه النقوش عن اللام السابقة .



في سنة ٢١٠ [نقش ١٦ لوحة ٦] صورها هكذا 𐤕
» » [٢٣٠ » ١٧ » ٦] الميم الابتدائية صورتها هكذا 𐤕 والميم
النهائية صورتها هكذا

في سنة ٢٥٣ [نقش ١٨ لوحة ٦] صورتها هكذا 𐤕
» » [٢٦٧ » ١٩ » ٦] » » 𐤕
» » [٢٧٠ » ٢٠ » ٦] صورها 𐤕 وهي تشبه الميم
الكوفية والسريانية

في سنة ٣٠٧ [نقش ٢١ لوحة ٦] صورها هكذا 𐤕𐤕 وهي تكاد
تشبه الميم العربية غير ان هذه أصغر حجما
في سنة ٣٢٨ [نقش ٢٢ لوحة ٦] صورة الميم الابتدائية هكذا 𐤕 وهي
صورة مصغرة للميم النبطية القديمة

والميم النهائية صورتها في كلتي 𐤕𐤕𐤕𐤕 هكذا 𐤕
وفي 𐤕𐤕 صورتها هكذا 𐤕 وهي نفس صورة اللام الابتدائية .

د

لا تختلف في هذه النقوش عن النون السابقة

د

في سنة ٢١٠ [نقش ١٦ لوحة ٦] صورتها هكذا د

وفي سنة ٣٠٧ [نقش ٢١ لوحة ٦] صورتها هكذا د

لا

في سنة ٢١٠ [نقش ١٦ لوحة ٦] مربوطة بالحرف الذي يسبقها وصورتها هكذا لا وهي كالعين العربية التي نراها في النقوش الاسلامية المتقدمة

في سنة ٢٣٠ سنة ٢٥٣ [نقش ١٧ ١٨ ١٩ لوحة ٦] صورتها هكذا لا

في سنة ٢٦٧ [نقش ١٩ لوحة ٦] مربوطة بالحرف الذي يسبقها وبالحرف الذي يليها في كلمة لا [س ٦ ٩ س ٩] وصورتها هكذا لا أما في بقية النقش فصورها هكذا لا وهي غير مربوطة

في سنة ٣٠٧ [نقش ٢١ لوحة ٦] صورتها هكذا لا

في سنة ٣٢٨ [٢٢ » ٦] صورها لا وهي تشبه العين العربية المتقدمة .

د

في سنة ٢٣٠ [نقش ١٧ لوحة ٦] صورتها هكذا د وهي تشبه فاء مدائن صالح المؤرخة في القرن الأول الميلادي [أنظر جدول القرن الأول الميلادي]

في سنة ٢٦٧ [نقش ١٩ لوحة ٦] صورها هكذا  وهي أيضاً تشبه صور القرن الأول الميلادي

في سنة ٢٧٠ [نقش ٢٠ لوحة ٦] صورتها هكذا  وهي تشبه القاف الكوفية تماماً

في سنة ٣٠٧ [نقش ٢١ لوحة ٦] صورتها هكذا  ونلاحظ ان عنقها قصير وهي تشبه القاف العربية تماماً

في سنة ٣٢٨ [نقش ٢٢ لوحة ٦] صورتها هكذا  وهي تشبه الفاء العربية غير أن عنقها لم يفقد بعد

لا

في سنة ٢٦٧ [نقش ١١ لوحة ٦] صورتها هكذا  وهي تشبه صاد القرنين الأول والثاني الميلادي ولم يطرأ عليها أى تغيير [انظر جدول الحروف]

وهي غير موجودة في بقية النقوش

م

في سنة ٢١٠ [نقش ١٦ لوحة ٦] صورتها هكذا  وهي تشبه قاف القرن الأول الميلادي

في سنة ٢٦٧ [نقش ١٩ لوحة ٦] صورها هكذا  وهي أيضاً لا تختلف عن قاف القرنين الأول والثاني الميلادي [انظر جدول الحروف]

في سنة ٣٢٨ [نقش ٢٢ لوحة ٦] صورتها هكذا  وهي تشبه القاف الكوفية كما أنها تشبه الفاء التي في نقش أم الجمل [نقش ٢٠ لوحة ٦]

٦

من سنة ٢١٠ إلى سنة ٢٦٧ [نقش ١٦ ١٧ ١٨ ١٩] صورتها
هكذا ٦ وهى تشبه راءات النقوش السابقة غير أنها بدون قرن
فى سنة ٢٧٠ [نقش ٢٠ لوحة ٦] صورتها هكذا ٦ ونلاحظ أن ساقها
قصيرة ورأسها عريض وهى تشبه الرء السريانية
فى سنة ٣٠٧ [نقش ٢١ لوحة ٦] صورتها هكذا /
» » ٣٢٨ [» ٢٢ » ٦] مثل الدال وقد قصرت ساقها
وظلت مستقيمة

٧

من سنة ٢١٠ إلى سنة ٢٦٧ [نقش ١٦ ١٧ ١٨ ١٩] صورتها
هكذا ٧ وهى تشبه الشين السابقة
فى سنة ٢٧٠ [نقش ٢٠ لوحة ٦] صورتها هكذا ٧
» » ٣٠٨ [» ٢١ » ٦] صورها » ٧
» » ٣٢٨ [» ٢٢ » ٦] صورتها » ٧ وهى مثل الشين التى
فى النقش السابق غير أن رأسها يميل الى اليسار كأنه يحاول أن يتصل من هذه
الجهة بالحرف الذى يليه ولكن ليت لنا دليلا يرينا أربطوا الشين بالحرف التالى
من رأسها كما فى العربية أم من ذيلها كما هى العادة فى النقوش النبطية السابقة .

٨

فى سنة ٢١٠ [نقش ١٦ لوحة ٦] لها شكلان الشكل الابتدائى هذه هى
صورته ٨ والشكل النهائى صورته هكذا ٨

في سنة ٢٣٠ [نقش ١٧ لوحة ٦] لها شكل واحد فقط وهو **ה**

في سنة ٢٥٣ [نقش ١٨ لوحة ٦] لها شكلان كما في نقش نمرة ١٦

» » ٢٦٧ [» ١٩ » ٦] » أيضاً كما في النقش السابق

» » ٢٧٠ [» ٢٠ » ٦] التاء في كلمة **מִיָּמָה** تختلف عن التاء النهائية التي شاهدناها في النقوش السابقة فرأسها قد ارتفع وصار لها ذيل في أسفل الساق اليمنى وصورتها هكذا **ה** وفي كلمة **תנוח** نجد أنها قد تخلصت من ساقها اليسرى وصارت تشبه الباء النبطية القديمة غير أن الكاتب قد حافظ على ذيل هذه الساق المحدوفة ليميز بينها وبين الباء . ولعل هذا التغيير أو الاقتراب نحو الباء هو مقدمة لأن تعامل التاء معاملتها وتسير في نفس طريق التطور الذي سلكته الباء .

في سنة ٣٠٧ [نقش ٢١ لوحة ٦] رأينا في سنة ٢٧٠ [نقش ٢٠] هذا الشكل للتاء **ר** وقلنا إنه قد يكون مقدمة لأن تعامل التاء معاملة الباء والان في هذا النقش نجد أنها قد أخذت فعلا في الاقتراب فساقها اليمنى قد قصرت و**כ**بر رأسها وصارت مثل الياء النبطية أى هكذا **ר כ** كما في كلمتي **מִיָּמָה** و**שנת** وقد راع الكاتب هذا الشبه فحشى أن تلتبس بالياء في كلمة **מִיָּמָה** فأزاد على رأس التاء قويساً ليفرق بينها وبين الياء . **ר**

وهذا الشكل الأخير لا شك في أنه قد صار بعد ذلك الى هذا الشكل **ר** أى التاء العربية وذلك بحذف رأسها تسهيلا للكتابة .

في سنة ٣٢٨ [نقش ٢٢ لوحة ٦] عادت إلى شكلها القديم الموجود في نقش مدائن صالح السابق [نقش ١٩] كما أن الشكل النهائي لا يستعمله الكاتب إلا في كلمة **מִיָּמָה** فقط .

ل

هو حرف جديد نراه لأول مرة في سنة ٣٢٨ [نقش ٢٢ لوحة ٦] وهذه هي صورته  وهو يشبه اللام ألف العربية تماماً وهو مكون من حرف اللام والألف النبطية فالساق اليميني هو ساق الألف والساق اليسرى هي ساق اللام

من هذه النقوش التي درسناها يتبين لنا عدة ملاحظات أهمها :

١ : أن لبعض الحروف شكلين — كما رأينا في النقوش السابقة — شكل يستعمل في أوائل وأواسط الكلمات والآخر يستعمل في أواخرها وهذه الحروف هي :

الباء والهاء والياء والكاف والميم والنون والتاء

وهي نفس الفواصل التي كانت في النقوش السابقة غير أنه قد زيدت عليها

حرف التاء

٢ : غلبة الأربطة في هذه النقوش وزيادتها الى درجة أن معظم حروف

كل الكلمات مربوطة ببعضها إلا الحروف التي لا تخضع لقانون الأربطة

كالألف والdal والراء والزاي والواو وهي التي تكلمنا عنها في النقوش

السابقة . كما أن الأربطة تتغلب على حرفي العين والشين وتبسط عليهما حمايتها

فيربطان بالحروف التي تسبقهما كما نشاهد العين في سنة ٢١٠ [نقش ١٦]

في كلمة  وفي سنة ٢٦٧ في كلمة  [نقش ١٩] وفي سنة ٣٢٨ [نقش ٢٢]

حيث نراها مربوطة في معظم الكلمات تقريباً والشين في كلمة  سنة ٢٦٧

[نقش ١٩] وفي سنة ٣٢٨ [نقش ٢٢] نجد انها مربوطة بالحروف التي تسبقها

في معظم الكلمات تقريباً

٣ : نلاحظ في سنة ٢٦٧ [نقش ١٩] وفي سنة ٣٠٧ [نقش ٢٠] ان الكاتب قد ترك بين كل كلمة وأخرى فراغاً يفصل بينهما وهذا إغراق من الكتاب في الفصل بين الكلمات فهو لم يكتف بالاربطه والفواصل التي شاهدناها في النقوش السابقة بل ترك أيضاً فراغاً بين الكلمات حتى صارت بحروفها وحدات مستقلة بنفسها .

٤ : أن الحروف قد ابتعدت ابتعاداً شاسعاً عن الأصل القديم حتى لا يكاد الإنسان أن يعرف كيف يرجعها إليه كالهاء والحاء والياء والعين والقاف والتاء كما أنها قد أخذت تقترب نحو الحروف العربية حتى صارت تشبهها تماماً كالباء والياء والنون والعين والفاء والقاف والهاء النهائية .

٥ : ان حرف السامخ قد فقد ولم نشاهده بعد سنة ٢١٠ [نقش ١٦] وظهر حرف جديد هو 𐤓 في سنة ٣٢٨ [نقش ٢٢] .

٦ : ان هذه النقوش وخصوصاً النقوش الأربعة الأخيرة تمثل خير تمثيل للطور الذي أخذت فيه الحروف النبطية تفقد صبغتها القومية وتتجنس بالجنسية العربية وسنرى ذلك عند ما ندرس نقشي زبد وحران

الفصل الثالث

مميزات الكتابة النبطية

تتكلم في هذا الفصل عن الخصائص والمميزات التي تمتاز بها الكتابة النبطية على وجه العموم .

تمتاز الكتابة النبطية بالمميزات الآتية :

١ : الأربطة :

وهي وصل حروف الكلمة الواحدة ببعضها بأربطة تجمع بينها وتكون منها وحدة مستقلة قائمة بذاتها . وهي تبدو ضعيفة في النقوش النبطية القديمة التي كتبت قبل الميلاد حيث لا تتناول إلا كلمة 𐩦 لكثرة ورودها في النقوش النبطية . ثم تعداها الى غيرها من الكلمات ويأخذ النبط في ربط كل باء بالحرف الذي يليه تشبهاً براء بر [انظر نقوش حوران ١ ٢ ٣ ٤ ونقش العلا ٤ لוחى ٢٩١]

ثم في القرن الأول المسيحي تأخذ الأربطة في الزيادة والاطراد حتى تشمل أكثر الكلمات المكونة من حرفين ككلمة يد 𐩦 من . وبعض الحروف مثل به [نقش ٥ لوحة ٢] ٢ ٣ لا [Eut. Nab. Inschr. 3] .

كما تشمل الكلمات الكثيرة التداول المكونة من ثلاثة حروف فأكثر ككلمة عبد [صنع] 𐩦 كفرا أو قبرا [قبر] 𐩦 يله 𐩦 ألفين [انظر نقوش مدائن صالح] .

وتنمو الأربطة وتترعرع في القرنين الثاني والثالث الميلادى حتى نراها في القرن الرابع قد شملت جميع حروف كل كلمة تقريباً وألفت من كل منها وحدة

مستقلة بحروفها [انظر نقش النمارة المؤرخ في سنة ٣٢٨ م لوحة ٦] ولكن بعض الحروف لم تخضع لهذه الأربطة ولم ترض بهذا القيد الذي يصلها بالحروف التي تليها فظلت طول هذا التاريخ الذي عاشت فيه الكتابة النبطية مستقلة عن الحروف التي تليها معتزة بحريتها وفرديتها وهذه الحروف هي :
الألف والdal والراء والزاي والواو .

وقد تكلمنا عن سبب ذلك عند الكلام على نقوش القرن الأول الميلادي .
وقد استعمل النبط في ربط الحروف أربع طرق وهي :

١ : طريقة الاسناد — وهي أن يسند حرف على ساق الحرف الذي يليه
أى هكذا [بر — ابن] .

ب : طريقة الربط — وهي أن يربط حرف بذيل الحرف الذي يليه
أى هكذا : [بر — ابن] .

ج : طريقة المزج — وهي أن يمزجوا حرفين ببعضهما ويصبوهما في قالب واحد ليجعلوا منهما شكلا واحداً . وهذه الطريقة لا توجد إلا في حرف اللام
لف فقط : ل

د : طريقة النظم : وهي أن ينظموا الحروف برباط يجمع بينها من أسفل وهذه الطريقة موجودة في الكتابة السنسكريتية غير أن الحروف تعلق فيها من على لا من أسفل كما هو الحال في الكتابة النبطية : ع [عبيد] .

٢ : الفواصل :

وهي حروف استعملها النبط في أواخر الكلمات لتكون فاصلا بينها وبين الكلمات التي تليها : وكانوا يستعملون إحدى هذه الطرق

١ : أن يجعلوا الحرف الذي تبتدأ به الكلمة من الحروف القديمة والحرف

النهائى من الحروف الحديثة المألوفة لديهم كحرف الهاء فى نقشى نمرة ٣٩٢ فالشكل
الابتدائى صورته هكذا 𐤁

والشكل النهائى صورته هكذا 𐤂

ب: أو أن يستعملوا الشكل الحديث فى أوائل الكلمات والشكل القديم
فى أواخر الكلمات كحرف الباء واللام فشكلهما الابتدائى هكذا 𐤁 𐤌 وشكلهما

النهائى هكذا 𐤂 𐤎

ج: أو أن يستعيروا حروفاً اجنبية يكتبونها فى أواخر الكلمات كالالف
النهائية التى رأيناها فى نقوش مدائى صالح وكالتاء النهائية 𐤊 التى رأيناها فى
سنة ١٩٠ م [نقش ١٥ لوحة ٦]

د: أو أن يطيّلوا ذيل الحروف النهائية كحرف الباء والفاء والقاف .
وهذه الطريقة لا نراها إلا فى النقوش النبطية المتأخرة وقد حلت محل
طريقتي ١ و ٢ فى بعض الحروف

٣: الاعجام :

الكتابة النبطية لا تعرف التنقيط كالكتابة العربية تماماً فى أول نشأتها
لذلك فبعض الحروف النبطية تؤدى معنيين فمثلاً

ب :	تؤدى معنى الباء والنون
د :	» » الدال والذال
ح :	» » الحاء والحاء
ط :	» » الطاء والظاء
ع :	» » العين والغين
ص :	» » الصاد والضاد
س :	» » السين والشين
ت :	» » التاء والثاء

٤ : أن تاء التانيث الملحقة بالأسماء تكتب كما كانت تكتب في أوائل الأسلام أى بالتاء وليست بالهاء أو بما نسميها بالتاء المربوطة مثل سنت و حارث و كلبت .

٥ : أن الحركات الممدودة تحذف في الكتابة النبطية كالألف فيكتبون مثلاً حارثة حرثت أى بدون ألف مـ مالك يكتبونها ملك ... الخ وهذه الميزة نراها في المصحف العثماني حيث نرى كلمة الصالحين مكتوبة هكذا الصالحين بدون ألف مـ النيين مكتوبة هكذا النيين بدون ياء مـ يلوون مكتوبة هكذا يلوون بدون واو .

هذه هي أهم مميزات الكتابة النبطية وبعد ذلك نتقل إلى الكتابة العربية لنتبع فيها تطور الحروف النبطية .

الباب الثاني

الكتابة العربية

الفصل الاول

النقوش العربية القديمة

من الأسف لم يعثر الباحثون الا على نقشين فقط من النقوش العربية الجاهلية التي كتبت قبل الاسلام لذلك سنضطر الى دراسة نقش آخر كتب في أوائل الاسلام ليساعدنا على فهم تطور الحروف ووصلها بالحروف النبطية وهذه النقوش الثلاثة هي :

- ١ : نقش زبد وهو مؤرخ في سنة ٥١١ م .
- ٢ : « حران » » » » ٥٦٨ م .
- ٣ : « القاهرة » » » » ٣١ هـ أي في سنة ٦٥٣ م .

* * *

٢٣

وجد في زبد وهي خربة موجودة بين قسرين ونهر الفرات وهو مكتوب بثلاث لغات هي اليونانية والسريانية والعربية ويرجع تاريخ كتابته إلى سنة ٥١١ م وصورة الكتابة العربية منقولة عن كتاب تاريخ اللغات السامية للدكتور ولفنسون [ص ١٩١] وهو في هذا البحث تحت نمرة ٢٣ لوحة ٧ .

اختلف المستشرقون في قراءة هذا النقش وفسره كل منهم تفسيراً يخالف

تفسير الآخر ولكن أهم القراءات هي قراءة ليتسبرسكى في :

Handbuch der Nordsemitischen Epigraphik ص ٤٨٤ وهي :

١ : [بسـ] م الأله شرحو بر مع قيمو و بر مر القيس

٢ : وشرحو بر سعدو وسترو و [شر] يحو בתמימי.

٣ : قراءة ليمان وهي منشورة في Rivista degli Studi Orientali ص ١٩٥ وهي :

١ : [بنصر] الأله شرحو بر امت منفو وظي بر مر القيس

٢ : وشرحو بر سعدو وسترو وشريحو בתמימי.

فهما يتفقان في قراءة السطر الثاني ويختلفان في أغلب كلمات السطر الاول .
ولكن لليمان قراءة أخرى نشرها الدكتور ولفنسون في كتاب اللغات السامية تحت
باب الملاحظات التي أباها ليمان للمؤلف عند قراءة هذا الكتاب وهذه القراءة
منشورة في صفحة ٢٧٨ وهي :

١ : [بنصر] الأله سرجو بر أمت منفو وهنيء بر مر القيس

٢ : وسرجو بر سعدو وسترو وسريحو בתמימי.

٢٤

وجد منقوشاً على حجر فوق باب كنيسة بحران اللجا في المنطقة الشمالية من
جبل الدروز وهو مكتوب بالعربية واليونانية وهو مؤرخ في سنة ٤٦٣ من سقوط
سلع أي في سنة ٥٦٨ م أي قبل التاريخ الهجري بـ ٥٤ سنة . وصورة في لوحة ٧
تحت نمرة ٢٤ .

وهذه هي قراءة ليمان الذي توفى الى قراءته قراءة صحيحة كاملة بعد أن عجز
المستشرقون عن ذلك أكثر من نصف قرن وهي منشورة في المجلة الإيطالية

R.D.S.O. سنة ١٩١١ ص ١٩٥ :

- ١ : [١] ناشر حيل بر [ابن] ظلمو [ظالم] بنيت ذا المرطول
- ٢ : سنت [سنة] ٦٣٣ بعد مفسد
- ٣ : خير
- ٤ : بعم [بعام] .

٢٥

عشر عليه حسن افندى الهوارى الموظف بدار الاثار العربية بين القبريات
الموجودة بالدار وهو منقوش على قطعة من الحجر الجيرى مقاسها ٣٨ سم فى ٧١
سم وهو مؤرخ بسنة ٣١ هجرية أى فى سنة ٦٥٣ م . وصورته فى هذا البحث
منقولة عن النسخة التى نشرها حسن افندى الهوارى فى مجلة الهلال سنة ١٩٣٠
ج ٩ ص ١١٧٩ وهى فى لوحة ٧ تحت ٢٥ . وهذه هى قراءته :

- ١ : بسم الله الرحمن الرحيم هذا القبر
- ٢ : لعبد الرحمن بن جبير [جبر . جبار خير] الحجازى [الحجرى] اللهم اغفر له
- ٣ . وأدخله فى رحمة منك وآتئامعه
- ٤ : استغفر له إذا قرأ [ت] هذا الكتب [الكتاب]
- ٥ : وقل آمين وكتب هذا ١
- ٦ : لكتب [الكتاب] فى جمدى [جمادى] الأ
- ٧ : خر من سنت [سنة] احدى و
- ٨ : ثلثين [ثلاثين] .

ب

الباء فى هذه النقوش هى نفس الباء النبطية . والشكل النهائى ب — المستعمل فى نقش القاهرة قد رأيناه فى النقوش النبطية السابقة [انظر سنة ١٦ م نقش ٧
 ٢ سنة ٣١ م نقش ١٣ ٢ سنة ٣٢٨ نقش النمارة فى جداول الحروف]
 وسلسلة تطور شكلى الباء الابتدائية والنهائية هما :

ب ب ب ب ب
 ب ب ب ب ب

ج

جيم هذه النقوش تشبه الجيم النبطية وخصوصاً جيم نقش زبد [٢٣] والجيم الموجودة فى كلمة الحجرى [نقش القاهرة ٢٥] . كذلك هذا الشكل ج — الموجود فى كلمة جمدى [نقش القاهرة نمرة ٢٥] فهو يشبه الجيم التى رأيناها فى سنة ٢٦٧ [نقش ١٩] ٢ فى ٢٧٠ [نقش ٢٠] ٢ فى سنة ٣٢٨ [نقش ٢٢] . ومنه صارت إلى هذا الشكل [>] الموجود فى كلمة جبر [نقش ٢٥ س ٢]
 وسلسلة تطورها هى :

> > > > >

د

لها شكلان كالـ دال النبطية الشكل الاول بدون قرن وهذه هى صورته د
 [نقش ٢٣ ٢٤] والشكل الثانى بقرن وهذه هى صورته د [نقش ٢٤]
 [٢٥ ٢]

أما الشكل الأول فهو نفس الدال النبطية التى صورتها هكذا ٦ سوى أن

الساق قد قصرت وانحنت الى اليسار ٦ أى هكذا ومن هذا الشكل صارت الدال هكذا ٧ كما هي في نقش حران وذلك لتكون هي والحروف السابقة على مستو واحد ومحاذية للسطر اذاً فسلسلة تطور هذا الشكل هي :

٧ ٦ ٦ ٦ ٦ ٧

والشكل الثانى هو نفس الشكل النبطى الذى صورته هكذا ٦ ونستطيع أن نصلهما ببعضهما بالصور التى رأيناها فى النقوش السابقة .

لاحظنا على هذا الشكل فى سنة ١٢٤ [نقش ١١ لوحة ٥] أن ساقه قد أخذت فى القصر والثقوس حتى صارت صورته هكذا ٦ وفى سنة ٢٧٠ [نقش ٢٠] صار شكله هكذا ٦ ومن هذا الشكل تطور الى هذه الصورة الموجودة فى هذه النقوش وذلك كما قلنا فى الشكل السابق ليكون محاذياً للسطر وعلى مستو واحد مع بقية الحروف . إذاً فسلسلة تطور هذا الشكل هي :

٧ ٦ ٦ ٦ ٦ ٧

٨

لها شكلان كالهاء النبطية شكل يستعمل فى أوائل وأواسط الكلمات وهذه هي صورته ٨ وهى تختلف عن الهاء النبطية الابتدائية التى رأيناها فى النقوش السابقة ٩ ١٠ ١١ ولكن يجوز أن هذه الصورة السابقة هي عبارة عن تطور سريع لها خصوصاً وأننا نرى فى نقوش طورسين هذا الشكل ١٢ Eut. Sin. Inschr. ثمرة ٦٦٠ فهو قريب الشبه من هاء نقش القاهرة ٨ خصوصاً إذا قفلنا الفتحة التى فى أسفل الحرف بوصل الضلعين ببعضهما

والشكل الثانى يستعمل فى أواخر الكلمات وهذه هي صورته ١٣ ١٤ وهى نفس الهاء النبطية النهائية ١٥

إذا فمسألة تطور الشكل الأول هي :

[illegible]

وسلسلة تطور الشكل الثاني هي :

• d d u u u

7

الواو مثل الواو النبطية تماماً ٩ خصوصاً الواو الموجودة في نقش
نمرة ٢٣ سطر ٢ ٩ أما الشكل المنقوس الساق ٩ فقد رأيناه أيضاً في
النقوش النبطية [سنة ٧٥ م Eut. Nab. Inschr. نمرة ٢٨] ٩ في سنة ١٥٠ م
[١٤] كما نراها أيضاً في Eut. Sin. Inschr. نقش ٢٤٠.

1

لا نرى الزاى فى هذه النقوش ولكننا نجد فى البرديات العربية المؤرخة فى سنة ٩١ هـ لها هذه الصورة  وفى الخط الكوفى صورتها هكذا  وهذان الشكلان لا نجدهما فى النقوش النبطية ولكن يجوز أن الزاى الكوفية هى عبارة عن تقوس الزاى النبطية التى صورتها هكذا  ومن الكوفية نشأت الزاى الموجودة فى البرديات الاسلامية أى أن ساسلة تطور الزاى قد تكون هكذا .

1 כנר

五

الحاء التي في كلمة **𐤏𐤕𐤕** نقش ٢٥ صورتها هكذا **𐤏** وهي تشبه الحاء
التي في كلمة **𐤏𐤕𐤕** [نقش ١٩ المؤرخ في ٢٦٧ م] والتي في نقش ٢١ المؤرخ
في سنة ٣٠٧.

وسلسلة تطور الشكل الثاني هي :

5554111 : 1

• ۷۷۷۷۷۷۷۷ :۷

تشبه الكاف التي رأيناها في سنة ٢٥٣ [نقش ١٨] و غير أنها ضغطت قليلا فاستطال حجمها كما أن الكاف التي في Eut. Sin. Inschr. نقش ٣٤٨ والتي صورتها هكذا ك هي الكاف العربية المستعملة الى يومنا هذا في خط النسخ

إذاً فلسفة تطور الكاف هي :

נר נר נר נר נר .

五

هي نفس اللام النبطية لـ وليس لها سلسلة تطور وقد رأيناها مستعملة في نقوش حوران المؤرخة قبل الميلاد.

تشبه الميم التي رأيناها في سنة ٣٠٧ [نقش ٢١].

وسلسلة تطور الميم من الأصل التدمرى الى الميم العربية هي :

כח נח עבד

تشبه النون النبطية تماما] وليس لها سلسلة تطور .

مميزات هذه النقوش

تتماز هذه النقوش السابقة بهذه المميزات :

١ : أن كل كلمة تجمع حروفها برباط يربطها ببعضها إلا الحروف التي رأيناها في النقوش النبطية تتمرد على هذا القانون ولا تربط بالحروف التي تليها مثل :

الألف والdal والواو والزاي والراء.

وكتاب هذه النقوش يستعملون في وصل الحروف طريقة الأُسناد وطريقة الربط وطريقة الادماج وهي نفس الطرق التي كان النبط يستعملونها في وصل الحروف ببعضها [انظر مميزات الكتابة النبطية ص ٨٥]

كما يستعملون طريقة أخرى وهي أن يربطوا الحرف من رأسه بحيث يصير تحت مستوى السطر كما في نقش نمرة ٢٥ [النون في كلمة الرحمن س ١ م الياء في كلمة الحجري س ٢ م الراء في كلمة استغفر س ٤] وهي موجودة في نقش ٢١ المؤرخ في سنة ٣٠٧ [انظر لوحة ٦]

ولا نجد أثراً لطريقة النظم المستعملة في النقوش السينائية .

٢ : مميزات بين الحروف التي في أوائل وأواسط الكلمات والحروف التي في أواخر الكلمات ولهم في ذلك طريقتان فقط وهما :

١ : يطيلون ذيل الحروف النهائية كالباء والنون والتاء . وقد رأينا هذه الطريقة في النقوش النبطية السابقة [انظر مميزات الكتابة النبطية ص ٨٥] ولاحظنا أنها قد أخذت تحل محل بعض الطرق الأخرى التي كانت تستعملها النبط .

ب : يستعملون أشكالا في أوائل الكلمات تخالف الأشكال التي في أواخر الكلمات كالحاء فهي في أول الكلمة صورتها هكذا  وفي آخر الكلمة

صورتها هكذا **d** ٢ الياء فهي في أول الكلمة صورتها هكذا **u** وفي آخر الكلمة صورتها هكذا **y** ٣

وقد رأينا هذه الطريقة أيضاً في النقوش النبطية .

٣ : نلاحظ أن الحروف غير معجمة أى بدون تنقيط كالنقوش النبطية تماماً

٤ : أن الفتحة الممدودة لا ترسم في الكتابة كما في كلمة ظالم ٢ بعام [نقش حران نمرة ٢٤] ٢ الكتاب ٢ جمادى ٢ ثلاثين [نقش القاهرة نمرة ٢٥] وهذا هو نفس ما لاحظناه في النقوش النبطية

٥ : أن تاء التانيث لا تكتب بالهاء بل تكتب بالتاء كما هو الحال في الكتابة النبطية مع أن العرب يلفظونها هاء في حالة الوقف كما يظهر من الكتابات العربية المتأخرة . وأمثلة ذلك في هذه النقوش هي **٢٢٢٢** [نقش زبد نمرة ٢٣] ٢ **٢٢٢٢** [نقشى حران والقاهرة ٢٤ ٢ ٢٥]

٦ : نلاحظ على نقشى زبد وحران نمرة ٢٣ ٢ ٢٤ أنه توجد واو في آخر الأعلام المنونة كما في اللغة النبطية تماماً . وهذا يدل على أن العرب اقتفت أثر النبط عند ما أخذت الكتابة النبطية قلباً لها فاستعملت الواو للدلالة على التنوين وقد ظلت تستعمل في كتابة العرب حتى اصطبغت بالصبغة القومية فزال هذا التأثير الاجنبى وحذفت الواو من آخر الأعلام المنونة ولم تبق إلا في اسم عربى واحد هو عمرو .

وهذه الواو الملحقة على أعلام نقشى زبد وحران تدل على حداثة الكتابة العربية في زمن هذه النقوش أى في القرن السادس الميلادى .

من هذه المميزات التى ذكرناها ومن أشكال الحروف يتبين لنا أن الكتابة العربية هي عبارة عن تطور الكتابة النبطية وأنها تحمل نفس مميزاتها وسماتها .

الفصل الثاني

موطن الخط العربي

أين تطور الخط النبطي حتى صار يعرف باسم الخط العربي وأين ولدت هذه الكتابة التي صارت فيما بعد كتابة المسلمين في جميع أنحاء العالم؟

هل حدث ذلك في شبه جزيرة طورسينا حيث توجد في أوديتها الكتابات السينائية الشبيهة بالخط العربي الاسلامي؟ أم في حدود دولتي الغساسنة والمناذرة حيث كانت الحضارة والعمران؟ أو حدث ذلك في الحجاز قلب الجزيرة العربية ومكانها المقدس الذي كان يحج اليه وثنيو العرب من جميع أرجاء الجزيرة ليتعبدوا ويتنسكوا في مكة حيث توجد الكعبة المكرمة؟

في الواقع هذه المسألة من المسائل المعقدة التي يتعسر على الباحث أن يبت فيها برأى قاطع لهذين السببين :

١ : قلة النقوش العربية الجاهلية المؤرخة .

٢ : غموض تاريخ الخط العربي عند مؤرخي العرب القدماء وتضاربهم في الروايات .

فهذان السببان يعترضان مؤرخ الخط العربي ويحولان بينه وبين الجزم برأى في هذه المسألة جزماً قاطعاً لا سييل الى الشك فيه بل يدفعانه دفعاً الى الظن والتخمين وهذا ما سنضطر الى سلوكه في هذا الفصل .

اعتاد القدماء والمحدثون من العلماء أن يقولوا بأن الخط العربي قد أنى من الحيرة أى أن الخط النبطي قد تطور وانتقل الى الكتابة العربية في الحيرة ، وهذا ما لا نذهب اليه بل نرفضه رفضاً باتاً وذلك لان الحيرة كانت قبل الاسلام مثقفة

بالثقافة السريانية لأنها كانت تدين بالنصرانية وكان الخط السرياني هو الخط الرسمي في تلك الانحاء لأنه كان ترجمان المسيحيين وقلهم الديني في ذلك الزمان ، لذلك نستبعد أن يكون الخط النبطي — قلم الوثنيين — قد تطور في الحيرة النصرانية وهو لا يتمتع فيها بالسيطرة والنفوذ .

إذاً فقول العلماء بأن الخط العربي أتى من الحيرة بعيد عن الحقيقة والصواب وقد يكون هذا راجعاً الى أن الخط الكوفي — قلم القرآن الكريم والنقوش العربية الاسلامية — قد نما وازدهر في الكوفة حتى بلغ الذروة وصارت له الغلبة على كل الخطوط العربية الاسلامية الأخرى ، فظن المؤرخون من العرب أنه الأصل الذي تفرعت منه الخطوط العربية وأنه قد نشأ في هذه الانحاء قبل وجود الكوفة ، أي قبل سنة ١٧ هـ .

ولا يوجد في هذه الانحاء من المدن القديمة ما يضارع الحيرة في الحضارة والعمران خصوصاً في عهد المناذرة الذي تفيض بأخباره المصادر العربية القديمة فقال العلماء بأن الخط العربي قد نشأ في الحيرة ومنها انتقل الى البلاد العربية الأخرى . ومهما يكن من شيء فالخط العربي لم يولد في هذه الانحاء النصرانية كما أنه لم ينشأ أيضاً في بلاد الغساسنة لأنهم كانوا كأهل الحيرة يدينون بالنصرانية ويكتبون السريانية .

كذلك لم ينشأ في طور سيناء لأن الخط لا ينمو ولا يزدهر في أرض جدهاء كيشبه جزيرة سيناء إنما ينشأ ويتزعرع حيث توجد الحضارة والعمران ، أما هذه الكتابات الموجودة في أوديتها فهي كتابات كتبها عرب القوافل وهم يجتازونها الى أرض الشام أو بلاد مصر .

إذاً فالخط العربي قد نشأ وولد في بلاد الحجاز لأن الكتابة من الأشياء الضرورية للتجارة وأهل الحجاز كما نعلم قوام حياتهم التجارة وهي مورد رزقهم الوحيد

منها يتعيشون ويتكسبون لأن بلادهم أرض جدداء لا زرع فيها ولا ضرع ، وما ساعدهم على ذلك أن بلادهم في مكان وسط بين اليمن وبلاد الشام فأخذوا يتعاملون مع سكان هذين القطرين المتحضرين [رحلة الشتاء والصيف] . وكان الحجاز في القرن الخامس الميلادي — وهو القرن الذي انتقلت فيه الكتابة النبطية الى الكتابة العربية — له سيادة روحية وأدبية على أنحاء الجزيرة العربية فكانت القبائل تحج الى مكة لتقوم بمراسم عبادتها نحو الالهة التي اختص أهلها دون غيرهم من العرب بسداتها وحمايتها .

وفي هذه المواسم المقدسة كانت تقام أسواق أدبية وتجارية تعرض فيها ضروب الأدب وفنونه بجانب السلع التجارية فنشأت حركة أدبية واسعة المدى شملت الجزيرة العربية وتغلغلت فيها .

لذلك نظن أن الكتابة العربية قد ولدت وترعرعت في هذه البلاد التجارية ومنها إنتقلت إلى البلاد العربية الأخرى وانتشرت فيها وفرضت على أهلها كما فرضت عليهم اللهجة الحجازية وتغلغت على لهجاتهم العربية الأخرى وذلك عن طريق هذه الأسواق المقدسة ولمسكناتها الدينية الممتازة .

ولكن هل كان أهل الحجاز يعرفون الخط النبطي ، وهل كانوا يستعملونه في شؤونهم التجارية ؟

في الواقع إننا لا نجد أدلة تاريخية ثابتة تدل على أن الخط النبطي كان مستعملا في بلاد الحجاز ، وهذا قد نفسره بما يلي :

- ١ : أن معظم النقوش القديمة قد ضاعت وأصابها يد التلف لأن العرب القدماء كانوا لا يهتمون بالنقوش القديمة ولا يأبهون لها لدواع دينية وسياسية .
- ٢ : أن الحجاز مغلق أمام الباحثين لأنه مكان مقدس لا يدخله إلا المسلمون ولا يجوز فيه البحث والتقيب .

ولكن فضلا عن إفتقارنا الى هذه الأدلة التاريخية الواضحة فان وجود الكتابة النبطية على أبواب الحجاز [العلا ومدائن صالح] فى القرن الأول الميلادى يدل على أن بلاد الحجاز كانت تعرف هذه الكتابة وتستعملها فى شئونها العمرانية بل أنا أظن أن النبط عندما قويت شوكتهم توغلوا فى الحجاز وأغاروا على بلاده وبسطوا سلطانهم المادى والروحى عليها كما استولوا على دمشق بعد أن انتزعوها من أيدي الرومان لأنه ليس من المعقول أن ييسط النبط سلطانهم على دمشق المنيعه ويستولوا عليها ولا ييسطوا سلطانهم على بلاد الحجاز وهى ليست فى مناعة دمشق وحماها ليسوا فى قوة الرومان ولا فى بأسهم . لذلك أرجح أن النبط استولت على بلاد الحجاز وبسطت سلطانها المادى والروحى عليها وفرضت على أهلها حضارتها وثقافتها فاتخذ الحجازيون الالهة النبطية آلهة لهم [ذو الشرى . اللات . مناة . هبل . العزى .] كما أخذوا يكتبون الكتابة النبطية .

ومما يؤيد قولنا هذا أن استرابون الجغرافى اليونانى القديم يقسم بلاد العرب الى قسمين القسم الشمالى يسمى Arabia Petraea أى العرب السلعية [الصخرية] والقسم الجنوبى يسمى Arabia Felix العرب اليمنية [السعيدة] وهذا يدل على ما أظن أن القسم الشمالى من بلاد العرب كان خاضعاً لسلع أى للنبط والقسم الجنوبى كان خاضعاً لليمن وتحت سيطرتهم .

كما أنه يقول فى كتابه أيضاً بأن النبط قد ساعدت الرومان على غزو بلاد اليمن بالسماح للجيوش الرومانية بالمرور فى الاراضى النبطية [استرابون مجلد ٧ ص ٣٥١] وهذا يدل أيضاً على أن الرومانيين توقعوا الفوز على اليمنيين بغزوهم من الشمال لعلمهم بأنهم يملكون فى أرض خاضعة لحلفائهم النبط .

ومهما يكن من شئ فبلاد الحجاز كانت تعرف الكتابة النبطية كما نرجح وكانت تستعملها فى شئونها التجارية ومنها انتقلت الى جميع البلاد العربية وانتشرت فيها حتى صارت قلم الوثنيين وكتابة العرب القومية وذلك فى نهاية

القرن الثالث وأوائل القرن الرابع الميلادى كما يظهر من نقشى نمرة ٢٠ و٢١
[انظر لوحة ٦] . ثم أخذت هذه الكتابة تتطور فى الحجاز تبعاً لحركة التجارة
التي تحتاج الى السرعة والاختصار ونتيجة لهذه النهضة الأدبية التي قامت فى بلاد
الحجاز حتى أصبحت الكتابة النبطية تعرف باسم الكتابة العربية وذلك فى
أوائل القرن الخامس الميلادى .

وما يثبت أن الكتابة النبطية انتقلت الى الكتابة العربية فى بلاد الحجاز
أن النقوش النبطية التي وجدت فى العلا ومدائن صالح تمتاز عن غيرها من
النقوش النبطية التي وجدت فى البلاد الأخرى كسلى وحوران باتجاهها السريع
نحو الكتابة العربية وباشتمالها على نفس مميزاتا وخواصها وذلك كما بينا من قبل
فى دراسة النقوش النبطية .

الخلاصة

ترتيب الحروف العربية

هل كانت الحروف العربية مرتبة كما هي مرتبة الان أى بحسب تنقيط الحروف والمتشابه منها أم كانت مرتبة على غرار الترتيب المشهور بأبجد هوز حطى كلن سعنص قرشت ؟

أما الترتيب الحالى فليس بمعقول أن يكون هو الترتيب القديم لأن العرب كانت فى أول عهدها بالكتابة لا تعرف التنقيط كما يظهر من النقوش العربية القديمة التى درسناها [نقش ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ لوحة ٧] حيث لا نجد فيها أى أثر للتنقيط والحروف المزدادة على الأبجد القديمة والتى تسميها العرب بالروادف — الثاء والحاء والذال والضاد والطاء والغين — لا تميز فى هذه النقوش عما يقابلها من الحروف الاصلية المهمة كالتاء والحاء والذال والضاد والطاء والعين وهذا مما يدل على أنها كانت غير معروفة فى تاريخ هذه النقوش أى فى القرنين السادس والسابع الميلادى . كما أن قول العرب بأن أول من وضع الخط العربى هو أبجد وهوز وحطى وكلن وسعنص وقرشت [انظر فهرست ابن النديم] يدل على أن ترتيب الحروف العربية كانت على هذا المنوال القديم وانها كانت تعلم للمبتدئين على هذا النظام . ثم أن تسميتهم لبقية الحروف المستحدثة بالروادف والتمييز بينها وبين الحروف المهمة التى تشابهها يدل أيضاً على أنهم عندما بدأوا ينظرون فى ترتيب الحروف العربية احتذوا حذو الأئمة الأرامية أو بمعنى آخر استعاروا الترتيب النبلى للحروف ورتبوها على حسب هذا الترتيب الأبجدى

المعروف ثم أوردفوا هذه الحروف الزائدة خلف هذا الترتيب وما يؤيد ذلك أن حساب الجمل العربي يسير على حسب الترتيب الأجدى القديم أى هكذا :

١ =	١ =	٧ =	٤٠ =	١٠٠ =	٧٠٠ =
٢ =	٨ =	٥٠ =	٢٠٠ =	٨٠٠ =	١٠٠٠ =
٣ =	٩ =	٦٠ =	٣٠٠ =	٩٠٠ =	١٠٠٠ =
٤ =	١٠ =	٧٠ =	٤٠٠ =	١٠٠٠ =	١٠٠٠ =
٥ =	٢٠ =	٨٠ =	٥٠٠ =	١٠٠٠ =	١٠٠٠ =
٦ =	٣٠ =	٩٠ =	٦٠٠ =	١٠٠٠ =	١٠٠٠ =

إذا فترتيب الحروف العربية القديمة هو كما يلي :

١. ب. ج. د. هـ. و. ز. ح. ط. ي. ك. ل. م. ن. س. ع. ف. ص.
ق. ر. ش. ت. ث. خ. ذ. ض. ظ. غ.

تم البحث

مصادر هذا البحث

١ : المصادر العربية :

- ابن فارس — كتاب الصاحبى — طبعة المطبعة السلفية بمصر
 « منظور — لسان العرب » « الأُميرية »
 « النديم — كتاب الفهرست » « التجارية »
 ابوبكر الصولى — أدب الكتاب » « السلفية »
 الفيروز بادی — قاموس المحيط » « الاميرية »
 لیتمان — محاضرات لیتمان فی الجامعة المصرية سنة ١٩٢٩—١٩٣٠ [غير مطبوعة]
 اسرائیل ولفنسون : تاریخ اللغات السامية .

ب : المصادر الافرنجية

- Berger : Langues et Ecritures Sémitiques.
 Cantineau : Le Nabatéen.
 Cooke North Semitic Inscriptions.
 Euting : Nabatäische Inschriften.
 Euting : Sinaïtische Inschriften.
 Jaussen et Savignac : Mission Archéologique en Arabie de Jérusalem au Hedjaz.
 Lidzbarski : Ephemeris für Semitische Epigraphik.
 Lidzbarski : Handbuch der nordsemitischen Epigraphik.
 Littmann : Nabatean Inscriptions.
 Littmann : Semitic Inscriptions, Part IV.
 Jones : Strabo, [in The Loeb Classical Library].
 Le Cte. De Vogüé : Syrie Centrale—Inscriptions Sémitiques.
 هذه هي أهم المصادر التي اعتمدنا عليها في هذا البحث عدا المجلات والموسوعات
 المثبتة في ثناياه خصوصاً Encyclopedia of Islam ومجموعة Corpus Inscriptionum
 . Semiticarum

الفهرست

١ : فهرست الموضوعات

١	مقدمة : آراء العرب في أصل الخط العربي
٧	الباب الأول : أصل الخط العربي
٧	الفصل الأول : النبط — ١ : أصل النبط
١٠	ب : النبط وتاريخهم
١٥	ح : الكتابات النبطية وتاريخ العثور عليها
٢٥	الفصل الثاني : الكتابة النبطية وتاريخ تطورها
٢٧	١ : نقوش حوران القديمة
٣٦	ب : النقوش النبطية المؤرخة في القرنين الأول والثاني الميلادى
٦٥	ح : « » المتأخرة
٨٥	الفصل الثالث : مميزات الكتابة النبطية
٨٩	الباب الثاني : الكتابة العربية
٨٩	الفصل الأول : النقوش العربية القديمة
١٠٢	» الثاني : موطن الخط العربي
١٠٧	الخاتمة : ترتيب الحروف العربية
١٠٩	المصادر
١١٠	الفهرست
...	النقوش

ب : فهرست الألواح

الوحة نمرة ١ :	تحتوى على نقوش حوران ٣٩٠٢٩١
» » ٢ :	» » نقش العلا نمرة ٤٩٠ نقش مدائن صالح نمرة ٥
» » ٣ :	» » نقشى مدائن صالح نمرة ٦٩٠٧
» » ٤ :	» » نقوش » » ٨٩٠٩٠٩١٠١٢
» » ٥ :	» » نقش دير المشقوق نمرة ١١٩٠ ونقش بصرى نمرة ١٣
» » ٦ :	» » نقوش طور سيناء نمرة ١٤٩٠
» » ٧ :	» » نقوش طور سيناء نمرة ١٦٩٠ ١٧٩٠ ١٨٩٠ وعلى نقش مدائن صالح نمرة ١٩ ونقش أم الجبال نمرة ٢٠٩٠ نقش العلا نمرة ٢١ ونقش النمارة نمرة ٢٢
» » ٧ :	» » النقوش العربية القديمة . نقش زبد نمرة ٢٣٩٠
	نقش حران نمرة ٢٤٩٠ نقش القاهرة نمرة ٢٥

ج : فهرست الجداول

جدول نمرة ١ :	يحتوى على حروف تدمرية وحروف عبرية قديمة وحروف
	نقوش ١٩٠٢٩٠٣
» » ٢ :	» » نقش العلا نمرة ٤٩٠ وعلى حروف نقوش Euting من سنة ١ ق.م إلى سنة ٣١ م
» » ٣ :	» » نقوش Euting من سنة ٣٥ م إلى سنة ٧٥ م
» » ٤ :	» » حروف النقوش المؤرخة فى القرون الثانى والثالث والرابع الميلادى .
» » ٥ :	» » حروف النقوش العربية القديمة .

خطا	الصواب
صفحة ٣	سطر ٢٠
نقش	نقوش
٣ »	٢٢ »
انها	انهما
٨ »	٨ »
الصفويين	الصفويين
٩ »	١١ »
كبره	كبره
٢٦ »	١١ »
المناسرة	المناسرة
٢٧ »	١٣ »
بحيدي	بحيدي
٣٧ »	١٣ »
لأثرته	لأثرته
٤٧ »	١٦ »
الأنهم وجدوا... ثم	الأنهم وجدوا... ثم
أهملوه واستعملوا.	أهملوه واستعملوا.
٤٨ »	٩ »
تشبه الألف كتبت	تشبه الألف كتبت
٥٨ »	١١ »
حذف	حذف
٦٥ »	٢٠ »
مؤرخ	مؤرخ
٦٩ »	٩ »
Littmann	Littmann
٧١ »	٢ »
وهره	وهره
٧٤ »	١٧ »
ح	ح

هــوـن النـفـوس العربیة المتأخـرة

[illegible]

توضیحات در خصوص...

ردیف	شرح	مبلغ	تاریخ	ملاحظات
۱	...	...	...	...
۲	...	...	...	...
۳	...	...	...	...
۴	...	...	...	...
۵	...	...	...	...
۶	...	...	...	...
۷	...	...	...	...
۸	...	...	...	...
۹	...	...	...	...
۱۰	...	...	...	...
۱۱	...	...	...	...
۱۲	...	...	...	...
۱۳	...	...	...	...
۱۴	...	...	...	...
۱۵	...	...	...	...
۱۶	...	...	...	...
۱۷	...	...	...	...
۱۸	...	...	...	...
۱۹	...	...	...	...
۲۰	...	...	...	...
۲۱	...	...	...	...
۲۲	...	...	...	...
۲۳	...	...	...	...
۲۴	...	...	...	...
۲۵	...	...	...	...
۲۶	...	...	...	...
۲۷	...	...	...	...
۲۸	...	...	...	...
۲۹	...	...	...	...
۳۰	...	...	...	...
۳۱	...	...	...	...
۳۲	...	...	...	...
۳۳	...	...	...	...
۳۴	...	...	...	...
۳۵	...	...	...	...
۳۶	...	...	...	...
۳۷	...	...	...	...
۳۸	...	...	...	...
۳۹	...	...	...	...
۴۰	...	...	...	...
۴۱	...	...	...	...
۴۲	...	...	...	...
۴۳	...	...	...	...
۴۴	...	...	...	...
۴۵	...	...	...	...
۴۶	...	...	...	...
۴۷	...	...	...	...
۴۸	...	...	...	...
۴۹	...	...	...	...
۵۰	...	...	...	...
۵۱	...	...	...	...
۵۲	...	...	...	...
۵۳	...	...	...	...
۵۴	...	...	...	...
۵۵	...	...	...	...
۵۶	...	...	...	...
۵۷	...	...	...	...
۵۸	...	...	...	...
۵۹	...	...	...	...
۶۰	...	...	...	...
۶۱	...	...	...	...
۶۲	...	...	...	...
۶۳	...	...	...	...
۶۴	...	...	...	...
۶۵	...	...	...	...
۶۶	...	...	...	...
۶۷	...	...	...	...
۶۸	...	...	...	...
۶۹	...	...	...	...
۷۰	...	...	...	...
۷۱	...	...	...	...
۷۲	...	...	...	...
۷۳	...	...	...	...
۷۴	...	...	...	...
۷۵	...	...	...	...
۷۶	...	...	...	...
۷۷	...	...	...	...
۷۸	...	...	...	...
۷۹	...	...	...	...
۸۰	...	...	...	...
۸۱	...	...	...	...
۸۲	...	...	...	...
۸۳	...	...	...	...
۸۴	...	...	...	...
۸۵	...	...	...	...
۸۶	...	...	...	...
۸۷	...	...	...	...
۸۸	...	...	...	...
۸۹	...	...	...	...
۹۰	...	...	...	...
۹۱	...	...	...	...
۹۲	...	...	...	...
۹۳	...	...	...	...
۹۴	...	...	...	...
۹۵	...	...	...	...
۹۶	...	...	...	...
۹۷	...	...	...	...
۹۸	...	...	...	...
۹۹	...	...	...	...
۱۰۰	...	...	...	...

الفبای فارسی	الفبای عربی	الفبای لاتین	الفبای یونانی	الفبای رومی	الفبای سریانی
ا	آ	A	Α	Α	ܐ
ب	ب	B	Β	Β	ܒ
پ	پ	P	Π	Π	ܒ
ت	ت	T	Τ	Τ	ܬ
ث	ث	Th	Θ	Θ	ܬ
ج	ج	J	Γ	Γ	ܝ
چ	چ	Ch	Χ	Χ	ܝ
ح	ح	H	Η	Η	ܚ
خ	خ	X	Ξ	Ξ	ܚ
د	د	D	Δ	Δ	ܕ
ذ	ذ	Z	Ζ	Ζ	ܕ
ر	ر	R	Ρ	Ρ	ܕ
ز	ز	Z	Ζ	Ζ	ܕ
س	س	S	Σ	Σ	ܕ
ش	ش	Sh	Σ	Σ	ܕ
ص	ص	V	Υ	Υ	ܕ
ض	ض	Z	Ζ	Ζ	ܕ
ط	ط	T	Τ	Τ	ܕ
ظ	ظ	Z	Ζ	Ζ	ܕ
ق	ق	Q	Κ	Κ	ܕ
ک	ک	K	Κ	Κ	ܕ
گ	گ	G	Γ	Γ	ܕ
ل	ل	L	Λ	Λ	ܕ
م	م	M	Μ	Μ	ܕ
ن	ن	N	Ν	Ν	ܕ
و	و	V	Υ	Υ	ܕ
ی	ی	Y	Υ	Υ	ܕ
ا	ا	A	Α	Α	ܐ
ب	ب	B	Β	Β	ܒ
پ	پ	P	Π	Π	ܒ
ت	ت	T	Τ	Τ	ܬ
ث	ث	Th	Θ	Θ	ܬ
ج	ج	J	Γ	Γ	ܝ
چ	چ	Ch	Χ	Χ	ܝ
ح	ح	H	Η	Η	ܚ
خ	خ	X	Ξ	Ξ	ܚ
د	د	D	Δ	Δ	ܕ
ذ	ذ	Z	Ζ	Ζ	ܕ
ر	ر	R	Ρ	Ρ	ܕ
ز	ز	Z	Ζ	Ζ	ܕ
س	س	S	Σ	Σ	ܕ
ش	ش	Sh	Σ	Σ	ܕ
ص	ص	V	Υ	Υ	ܕ
ض	ض	Z	Ζ	Ζ	ܕ
ط	ط	T	Τ	Τ	ܕ
ظ	ظ	Z	Ζ	Ζ	ܕ
ق	ق	Q	Κ	Κ	ܕ
ک	ک	K	Κ	Κ	ܕ
گ	گ	G	Γ	Γ	ܕ
ل	ل	L	Λ	Λ	ܕ
م	م	M	Μ	Μ	ܕ
ن	ن	N	Ν	Ν	ܕ
و	و	V	Υ	Υ	ܕ
ی	ی	Y	Υ	Υ	ܕ



نفری

میدان

صالح

[illegible]

לוח 1

נפוצי מורא המרצה פיליפ

1

לרצות המהירות למעשה נל

2

הנהגות כלליות למעשה נל

הנהגות כלליות למעשה נל

לרצות המהירות למעשה נל

2

גאנץ 11/9
ששפ 999

האנערנעם

טאג 999

קעגן 999

מאג 999

אנערנעם

האנערנעם

גאנץ

روضة

فنى الصوالخ في من

Handwritten symbols: 1, 2, 3, 4, 5, 6, 7, 8, 9, 10, 11, 12, 13, 14, 15, 16, 17, 18, 19, 20, 21, 22, 23, 24, 25, 26, 27, 28, 29, 30, 31, 32, 33, 34, 35, 36, 37, 38, 39, 40, 41, 42, 43, 44, 45, 46, 47, 48, 49, 50, 51, 52, 53, 54, 55, 56, 57, 58, 59, 60, 61, 62, 63, 64, 65, 66, 67, 68, 69, 70, 71, 72, 73, 74, 75, 76, 77, 78, 79, 80, 81, 82, 83, 84, 85, 86, 87, 88, 89, 90, 91, 92, 93, 94, 95, 96, 97, 98, 99, 100.

ה'תרס"ח

1722

1875

نعم على ما سألنا في الدرر في الفقه الأول الميادي

[illegible]

١٢٣٤٥٦٧٨٩١٠١١١٢١٣١٤١٥١٦١٧١٨١٩٢٠٢١٢٢٢٣٢٤٢٥٢٦٢٧٢٨٢٩٣٠٣١٣٢٣٣٣٤٣٥٣٦٣٧٣٨٣٩٤٠٤١٤٢٤٣٤٤٤٥٤٦٤٧٤٨٤٩٥٠٥١٥٢٥٣٥٤٥٥٥٦٥٧٥٨٥٩٦٠٦١٦٢٦٣٦٤٦٥٦٦٦٦٧٦٨٦٩٧٠٧١٧٢٧٣٧٤٧٥٧٦٧٧٧٧٨٧٩٨٠٨١٨٢٨٣٨٤٨٥٨٦٨٧٨٨٨٩٩٠٩١٩٢٩٣٩٤٩٥٩٦٩٧٩٨٩٩١٠١١١٢١٣١٤١٥١٦١٧١٨١٩٢٠٢١٢٢٢٣٢٤٢٥٢٦٢٧٢٨٢٩٣٠٣١٣٢٣٣٣٤٣٥٣٦٣٧٣٨٣٩٤٠٤١٤٢٤٣٤٤٤٥٤٦٤٧٤٨٤٩٥٠٥١٥٢٥٣٥٤٥٥٥٦٥٧٥٨٥٩٦٠٦١٦٢٦٣٦٤٦٥٦٦٦٦٧٦٨٦٩٧٠٧١٧٢٧٣٧٤٧٥٧٦٧٧٧٧٨٧٩٨٠٨١٨٢٨٣٨٤٨٥٨٦٨٧٨٨٨٩٩٠٩١٩٢٩٣٩٤٩٥٩٦٩٧٩٨٩٩

1
 2
 3
 4
 5
 6
 7
 8
 9
 10
 11
 12
 13
 14
 15
 16
 17
 18
 19
 20
 21
 22
 23
 24
 25
 26
 27
 28
 29
 30
 31
 32
 33
 34
 35
 36
 37
 38
 39
 40
 41
 42
 43
 44
 45
 46
 47
 48
 49
 50
 51
 52
 53
 54
 55
 56
 57
 58
 59
 60
 61
 62
 63
 64
 65
 66
 67
 68
 69
 70
 71
 72
 73
 74
 75
 76
 77
 78
 79
 80
 81
 82
 83
 84
 85
 86
 87
 88
 89
 90
 91
 92
 93
 94
 95
 96
 97
 98
 99
 100

1

~
 1728
 1729
 1730
 1731
 1732
 1733
 1734
 1735
 1736
 1737
 1738
 1739
 1740
 1741
 1742
 1743
 1744
 1745
 1746
 1747
 1748
 1749
 1750
 1751
 1752
 1753
 1754
 1755
 1756
 1757
 1758
 1759
 1760
 1761
 1762
 1763
 1764
 1765
 1766
 1767
 1768
 1769
 1770
 1771
 1772
 1773
 1774
 1775
 1776
 1777
 1778
 1779
 1780
 1781
 1782
 1783
 1784
 1785
 1786
 1787
 1788
 1789
 1790
 1791
 1792
 1793
 1794
 1795
 1796
 1797
 1798
 1799
 1800
 1801
 1802
 1803
 1804
 1805
 1806
 1807
 1808
 1809
 1810
 1811
 1812
 1813
 1814
 1815
 1816
 1817
 1818
 1819
 1820
 1821
 1822
 1823
 1824
 1825
 1826
 1827
 1828
 1829
 1830
 1831
 1832
 1833
 1834
 1835
 1836
 1837
 1838
 1839
 1840
 1841
 1842
 1843
 1844
 1845
 1846
 1847
 1848
 1849
 1850
 1851
 1852
 1853
 1854
 1855
 1856
 1857
 1858
 1859
 1860
 1861
 1862
 1863
 1864
 1865
 1866
 1867
 1868
 1869
 1870
 1871
 1872
 1873
 1874
 1875
 1876
 1877
 1878
 1879
 1880
 1881
 1882
 1883
 1884
 1885
 1886
 1887
 1888
 1889
 1890
 1891
 1892
 1893
 1894
 1895
 1896
 1897
 1898
 1899
 1900
 1901
 1902
 1903
 1904
 1905
 1906
 1907
 1908
 1909
 1910
 1911
 1912
 1913
 1914
 1915
 1916
 1917
 1918
 1919
 1920
 1921
 1922
 1923
 1924
 1925
 1926
 1927
 1928
 1929
 1930
 1931
 1932
 1933
 1934
 1935
 1936
 1937
 1938
 1939
 1940
 1941
 1942
 1943
 1944
 1945
 1946
 1947
 1948
 1949
 1950
 1951
 1952
 1953
 1954
 1955
 1956
 1957
 1958
 1959
 1960
 1961
 1962
 1963
 1964
 1965
 1966
 1967
 1968
 1969
 1970
 1971
 1972
 1973
 1974
 1975
 1976
 1977
 1978
 1979
 1980
 1981
 1982
 1983
 1984
 1985
 1986
 1987
 1988
 1989
 1990
 1991
 1992
 1993
 1994
 1995
 1996
 1997
 1998
 1999
 2000
 2001
 2002
 2003
 2004
 2005
 2006
 2007
 2008
 2009
 2010
 2011
 2012
 2013
 2014
 2015
 2016
 2017
 2018
 2019
 2020
 2021
 2022
 2023
 2024
 2025
 2026
 2027
 2028
 2029
 2030
 2031
 2032
 2033
 2034
 2035
 2036
 2037
 2038
 2039
 2040
 2041
 2042
 2043
 2044
 2045
 2046
 2047
 2048
 2049
 2050
 2051
 2052
 2053
 2054
 2055
 2056
 2057
 2058
 2059
 2060
 2061
 2062
 2063
 2064
 2065
 2066
 2067
 2068
 2069
 2070
 2071
 2072
 2073
 2074
 2075
 2076
 2077
 2078
 2079
 2080
 2081
 2082
 2083
 2084
 2085
 2086
 2087
 2088
 2089
 2090
 2091
 2092
 2093
 2094
 2095
 2096
 2097
 2098
 2099
 2100
 2101
 2102
 2103
 2104
 2105
 2106
 2107
 2108
 2109
 2110
 2111
 2112
 2113
 2114
 2115
 2116
 2117
 2118
 2119
 2120
 2121
 2122
 2123
 2124
 2125
 2126
 2127
 2128
 2129
 2130
 2131
 2132
 2133
 2134
 2135
 2136
 2137
 2138
 2139
 2140
 2141
 2142
 2143
 2144
 2145
 2146
 2147
 2148
 2149
 2150
 2151
 2152
 2153
 2154
 2155
 2156
 2157
 2158
 2159
 2160
 2161
 2162
 2163
 2164
 2165
 2166
 2167
 2168
 2169
 2170
 2171
 2172
 2173
 2174
 2175
 2176
 2177
 2178
 2179
 2180
 2181

שלם
בדף ק"ט
בדף ק"ע
בדף ק"א

15

Handwritten text: 270515 PUP

میں دیر الیقین

١١
نفس ديب المنصور

1257

519674122

[illegible]

Only 67500

697 707 717 727

ms. A. 9. 2. 15

1967

نعم طوبى لنا الوفاء

13
ሥላሴ ልጅ ስላሴ ልጅ ስላሴ ልጅ
ፍጡላ ልጅ ስላሴ ልጅ ስላሴ ልጅ

ሐጅገ

10

ፍጡላ ልጅ ስላሴ ልጅ ስላሴ ልጅ
ፍጡላ ልጅ ስላሴ ልጅ ስላሴ ልጅ

وہی ہے جس نے اسے
کھانا کھانا کھانا
کھانا کھانا کھانا

کھانا کھانا کھانا
کھانا کھانا کھانا
کھانا کھانا کھانا

کھانا کھانا کھانا
کھانا کھانا کھانا
کھانا کھانا کھانا

کھانا کھانا کھانا
کھانا کھانا کھانا
کھانا کھانا کھانا

Elmora

۱۵۱۱

6509 9 117

۱۰۰۰

१७५

۱۲۵۹۱۱۵۵

1569 9611

[illegible]

۲۲۱

[illegible]

المتون العربية القديمة

نفتي ز به ٢٤

الأك سدره در امل صمعو لظا در صدر الله
و سدره در سدره و سدره و سدره و سدره

نفتي مرانه ٢٤

السدره در طلعه سدره در الدر طر

سدره در طلعه سدره در صمعو

سدره

سدره

لسم الله الرحمن الرحيم
 ايتي ادمي ارحمني الله / ارحمني الله / ارحمني الله
 وادخله في رحمتك صديقا / وادخله في رحمتك صديقا / وادخله في رحمتك صديقا
 / سخرتك اذ اكره / سخرتك اذ اكره / سخرتك اذ اكره
 وقل امير طه هدا
 ارحمني رحمة ربك
 رحمة ربك ارحمني
 طه

COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE



CU10657398

45